جامعة قاصدي مرباح –ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم نفس وعلوم التربية

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

بعنوان:

التوافق النفسي لدى التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط

من إعداد الطالبة: سويسي حياة

محمد سليم خميس..... رئيس لجنة

الحاج قدوري..... المشرف

صالح طارق..... مناقش

السنة الجامعية:2020-2021

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم نفس وعلوم التربية

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

بعنوان:

التوافق النفسي لدى التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط

من إعداد الطالبة: سويسي حياة

محمد سليم خميس..... رئيس لجنة

الحاج قدوري..... المشرف

صالح طارق..... مناقش

السنة الجامعية:2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

" ...إِنَّ اَللَّهَ هُوَ رَبِي وَرَبُّكُم فَاعبُدُوهُ

هَذَا صِرَاطٌ مُّستَقِيمٌ "

- صدق الله العظيم -

الآية 64 - سورة الزخرف

الشكر وعرفان

أولا أشكر الله كثيرا أن من علي الصبر لإتمام هذا العمل، وبعد:

-أتقدم بخالص شكري وعرفاني وإمتناني الى أستاذي مشرف مذكرتي "قدوري الحاج" الذي لم يبخل قط في تقديم النصائح والتوجيهات اللازمة خلال إنجاز هذه المذكرة .أطال الله في عمره وجعله الله فخرا تنتفع به الاجيال القادمة.

-الى كل أساتذة قسم علم النفس بجامعة "قاصدي مرباح ورقلة" وأخص بالذكر أساتذة علم النفس العيادي بدون استثناء .

-الى كل من ساعدني ولو بدعوة الى الله .

-اليكم جميعا أنحني بكل امتنان لأقول لكم شكرا جزيلا.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى واهله ومن وفى الحمد لله الذي وفقنا للوقوف على هذه العتبة من مسيرتنا فلله الحمد والشكر والمنة. أما بعد:

-أهدي هذا العمل المتواضع الى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، الى من حصد الاشواك من دربي ليمهد لي طريق العلم. الى أعز الناس وأقربهم على قلبي "أبي الغالي" و "أمي الحبيبة" اللذان كانا عونا وسندا يعجز اللسان عن وصفه. أطال الله في عمرهما.

-الى فلذة كبدي وسر نجاحي "جدتي الغالية" التي كان لدعواتها المباركة أعظم الاثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة. شفاها الله وأطال في عمرها.

-الى فلذات كبدي أخوتي"نصيرة.
نوال.مبروكة.روميصاء.جيهان.أريج. كلتوم. "

-الى قرة عيني أخي الحبيب "رابح". والى أغلى صديق سند ظهري خالي الغالي "بكار".

-الى براعم عائلتي. الى كل صديقاتي حبيبات قلبي. والى الغاليتين"أماني. زينب"

-الى كل من كان لهم أثر جميل على حياتي والى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

إليكم جميعا أرفع هذا العمل المتواضع.

الملخص بالعربية

جاء البحث تحت عنوان التوافق النفسي لدى التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط، وتضمن جانبين نظري وتطبيقي منقسمين.

اعتمد البحث على دراسة ميدانية استخدمت عينتين، عينة أولى استكشافية تكونت من 143 تلميذ وتلميذة راسبة، وعينة استطلاعية تكونت من 30 تلميذة وتلميذ راسب، من السنوات الاربعة المقررة في مرحلة التعليم المتوسط، وتم اختيارهم بطريقة باستعمال طريقة العينة العشوائية الطبقية، وتم تطبيق مقياس التوافق النفسي موجها للتلاميذ الراسبين، وعولجت البيانات والمعطيات بالأساليب الاحصائية التالية، المتوسط الحسابي، اختبار ت، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ارتباط سيبرمان بروان، تحليل التباين الاحادي.

The summary is in English

Apstract The examination cam under the title of psychological compatibilty among students who failed in the intermediate education stage, and it included two divided theoretical and practical aspects the research was based on a filed study that used two sampl consisting of 143 students and a failing student, and an exploratory sample consisting of 30 students and a failing student, from the four prescribed years in the intermediate education stage, and they were chosen in a way using the stratified random sampling method, and the psychological compatbility scale was applied addressed to the students who failed, and the data and data were treated with the following statistical methods, arithmetic mean t_test standard deviation, Pearson correlation coefficient,Saberman_Brown correlation equation, one_way analysis of variance.

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان

الإهداء

مقدمة: ..... أ

الباب الأول الجانب النظري

الفصل الأول إشكالية الدراسة واعتباراتها

1- الإشكالية: 5

2-أهمية الدراسة..... 9

3-أهداف الدراسة 10

4-فرضيات الدراسة 10

5-أسباب اختيار الموضوع 11

6-التعريف الإجرائي:..... 11

7-حدود الدراسة 12

الفصل الثاني: التوافق النفسي 13

تمهيد 14

I- التوافق:..... 15

1-نبذة حول مصطلح التوافق: 15

2-تعريف التوافق.: 15

3-المصطلحات المرتبطة بالتوافق: 17

4- أهمية التوافق: 19

5- أبعاد التوافق: 20

6-النظريات المفسرة للتوافق:..... 21
7- التوافق الحسن والتوافق السيئ: 24
II- التوافق النفسي:..... 27
1-تعريف التوافق النفسي: 27
2- معايير التوافق النفسي: 28
3-مؤشرات التوافق النفسي:..... 31
4- معوقات التوافق النفسي: 32
خلاصة..... 33

الفصل الثالث : الرسوب المدرسي

تمهيد 35
1-تعريف الرسوب: 35
2-الرسوب المدرسي وبعض المصطلحات المشابهة له:..... 36
3- عوامل الرسوب المدرسي: 37
4- أشكال الرسوب المدرسي: 43
5- أثار الرسوب المدرسي :..... 45
6- سمات التلاميذ الراسبين: 47
7- الحلول المقترحة للحد من الرسوب:..... 48
خلاصة الفصل:..... 53
الباب الثاني 54
الجانب التطبيقي..... 54

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 56

1-منهج الدراسة: 57

2-مجتمع الدراسة: 57

3-الدراسة الاستطلاعية: 58

4-الأدوات المستخدمة في الدراسة: 59

5-الدراسة الأساسية: 63

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة لجمع البيانات: 63

خلاصة الفصل: 65

الفصل الخامس : عرض ومناقشة وتفسير النتائج

تمهيد: 67

1-عرض النتائج: 67

1-1-عرض نتائج التساؤل الأول: 67

1-2 عرض نتائج الفرضية الأولى: 68

2-مناقشة وتفسير النتائج: 69

2-1 مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول: 69

2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: 69

2-3 مناقشة نتائج الفرضية الثانية 70

استنتاج عام: 71

قائمة المراجع..... 73

الملاحق..... 76

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية	58
02	يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية	58
03	يوضح نتائج حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية	62
04	يوضح نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية	63
05	يوضح نتائج التساؤل الأول	67
06	يوضح نتائج الفرضية الأولى	68
07	يوضح نتائج الفرضية الثانية	69

قائمة الملاحق

01	**أداة الدراسة**	77
02	**نتائج المعالجة الاحصائية**	80
03	**نتائج التساؤل الاول:**	81
04	**نتائج الفرضية الاولى**	82
05	**نتائج الفرضية الثانية**	82

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي جعل رعايتنا لأطفالنا أمانة فقال عز وجل:" يا أيها الذين آمنوا قو أنفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون".(سورة التحريم. 06)

والصلاة والسلام على رسول الله الذي قال: "سلوا الله العفو والعافية". وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه الى يوم الدين أما بعد:

مما لاشك فيه أن الصحة لها أهمية للفرد والمجتمع فقد منحتها مختلف الميادين رعاية واهتمام كبيرين. بحيث هدفت معظم الدراسات والأبحاث العلمية الى محاولة فهم سلوك التلميذ ضمن نطاق المدرسة وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية،.

ولعل أهم جانب هو التوافق الذي يشغل حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الانسان بصفة عامة وحياة التلميذ على وجه الخصوص.

فالتوافق الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال عقد علاقات مرضية. والسعي الى التكيف مع متطلبات المجتمع، ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة فهو يتصل بمجالات عديدة ممثلة للسلوك البشري ومنها الجانب النفسي الذي يتضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع وتقدير الذات.(بلعيد.2017.أ).

فالتوافق النفسي للتلميذ يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية، حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الاسرة، أين يقضي المراهق جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة، التربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك.

فسوء التوافق النفسي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات الأسرة ومع المدرسة، وذلك من خلال السلوكات كممارسة العنف وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء وبعدها الغياب المستمر، لعدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية، فيصل به الحال الى انخفاض التحصيل وبالتالي الى الرسوب المدرسي، لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس بما فيها التوافق النفسي الذي له

مقدمة

أهمية كبيرة جدا في تحديد المسار الدراسي خاصة عند التلميذ الراسب، حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية التوافق النفسي لدى التلميذ الراسب. وتوصلت الى وجود ترابط كبير بينهما. لذلك جاءت هذه الدراسة لتقصي حيثيات هذا الموضوع وقمنا بتقسيمها الى بابين:

-**الباب الأول:** وتناولنا فيه الجانب النظري ويحوي على ثلاث فصول:

-**الفصل الاول** : خصص لإشكالية الدراسة وتساؤلاتها والى التعاريف اللغوية والاصطلاحية والاجرائية وللكلمات المفتاحية والدالة على المتغيرات والمؤشرات قيد الدراسة.

-**الفصل الثاني:** تطرقنا فيه الى الاطار العام للدراسة. بكتابة التعاريف الخاصة بالمتغير الاول. التوافق النفسي، تعريفه اجرائيا، أبعاده، أهميته، الفرق بين التوافق النفسي السيئ والتوافق الجيد، وصولا الى أهم النظريات والدراسات المفسرة.

اما الجانب الثاني فقد خصص الى الجانب التطبيقي

والذي احتوى على الفصل الرابع : احتوى على الاجراءات المنهجية للدراسة والمنهج المستخدم والادوات التي طبقت فيها.

الفصل الخامس: تطرقنا فيه الى عرض ومناقشة نتائج هذه الدراسة وتفسيرها بنتائج دراسات سابقة. هذا ما وفقنا الله تبارك وتعالى لإعداده وما الوصول اليه.

وقد ختمت هذه الدراسة بإستنتاج عام بمجموعة من الاقتراحات.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

إشكالية الدراسة واعتباراتها

1- إشكالية الدراسة

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة.

4- فرضيات الدراسة.

5- أسباب اختيار الموضوع.

6- التعاريف الاجرائية.

7- حدود الدراسة.

1- الإشكالية:

تعتبر المدرسة المؤسسة الرسمية التي تقوم بتربية الأجيال ونشر الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسديا وعقليا وانفعاليا وكذا اجتماعيا ونفسيا، وللمدرسة العديد من الفوائد التي تعود على الطالب بالنفع، حيث يتعلم أصنافا من العلوم المختلفة، بالإضافة إلى تعلم واكتساب المهارات الجديدة كالمهارات الاجتماعية التي تؤهله للتعامل مع الناس والبيئة المحيطة به تعاملا مفيدا على اعتبار أنها البيئة الحاضنة الأساسية للتلميذ ومورد رئيسي لتزويده بالخبرات والإسهام في تكوين شخصيته وصقل مواهبه.

كما أن المعرفة التي يكتسبها الإنسان من المدرسة تساعده في حياته الشخصية والعملية وحتى النفسية، فهي مؤسسة نظامية اجتماعية تربوية، أنشأتها الدولة للعمل على حسن تربية الأطفال وإعدادهم وفق إطار معين من البرامج والمناهج المحددة. وقد عرفها "فريديك هاستن" : بأنها نظام معقد يعتمد على السلوك المنظم الذي يحقق مجموعة من الوظائف والمهام في إطار معين." فالطفل قبل أن يلتحق بصفوف الدراسة يكون قد قطع شوطا معتبر في التنشئة الاجتماعية للأسرة، فيدخل للمدرسة مزودا بجملة من المعلومات والقيم والاتجاهات، فتتكفل المدرسة بتوسيع دائرة هذه المعلومات في شكل منظم. وفي المدرسة يتفاعل التلميذ مع مدرسيه وزملائه كما يتأثر بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع علما وثقافة، فتنمو شخصيته من كافة جوانبها.

والمدرسة تعود بالنفع على الصحة النفسية للتلميذ بما تقدمه له من رعاية نفسية من خلال متابعة مدرسية له متابعة متواصلة وتساعده على حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى تلميذ مستقل يعتمد على نفسه متوافق نفسيا، بالإضافة إلى كونها تعلمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع حاجياته النفسية ما يحقق توافقه النفسي. فالعلاقة بين التلميذ والمدرس التي تقوم على أساس من التوجيه والإرشاد السليم تؤدي إلى نمو تربوي ونفسي سليم . كذلك الحال بالنسبة لعلاقته مع زملائه التلاميذ فالعلاقة التي تقوم على أساس من التعاون والفهم المتبادل تؤدي إلى تحقيق توافق نفسي.

إن العلاقة بين الصحة النفسية للتلميذ والمدرسة علاقة جد وثيقة وإن تفاصيل حياة التلاميذ داخل المدرسة حافلة بالخبرات التي تؤثر إيجابا أو سلبا على الصحة النفسية لهؤلاء التلاميذ.

وتمارس المدرسة الجزائرية على وجه الخصوص دورا بارزا في تربية النشء، وإعداده للعمل والحياة لتحقيق مبادئ وأهداف وغايات المنظومة التربوية، من خلال تخري أفراد أكفاء يساهمون في بناء مجتمعهم ويتمتعون بثقافته وقيمه وأخلاقه ومبادئه، إلى جانب اكتسابهم المعارف العامة العلمية والتكنولوجية، التي

تمكنهم من الاســتجابة للتطلعات الشــعبية المنتمية الى العدالة والتقدم وحق المواطن في التربية والتكوين، وهذا ما تبينه النتائج النهائية للإحصــاء الذي أنجزه الديوان الوطني للإحصــائيات حتى الموسـم الدراسـي 2010-2011 والذي يبين أن قطاع التعليم يســتحوذ على أكثر 24504 مؤســســة تربوية في مختلف المستويات الابتدائية والمتوسطة والثانوية (نويبات، 2018.ص6)

وفي هذا الصدد يقول (معاوية س) في دراسته حول علاقة المدرسة بالمجتمع أن هناك علاقات حسنة بين المدرســة والمجتمع وقد أثبتت الدراســات الميدانية ذلك. فقد بين (GonzalezK1991) أن تبادل الأدوار بين المدرسـة والمجتمع لابد أن يتم بصـفة مشـتركة، حيث يمكن أن تكون المدرسـة العائلة الإضـافية والمأوى للطلاب الفقراء وذوي الحاجة وتلبية الاحتياجات التي لا تســـتطيع عائلاتهم تلبيتها أو عملها، فالاهتمام بهذا النوع من البرامج يعزز وضـــع الطالب في أمور كثيرة، من أهمها احترام الذات وعزة النفس وتســـهيل عملية التعلم عندهم وتطوير قدراتهم (معاوية.س.ص)

لكن في كثير من الأحيان يواجه التلميذ بصفة عامة والتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط على وجه الخصوص جملة من العراقيل والمشكلات التي تعيق مشواره الدراسي وهي كثيرة ومتنوعة كالمشاكل التربوية مثل تكرار الغياب بدون عذر، ضعف الدافعية للتعلم. أو مشكلات نفسية مثل السرحان داخل الصف، الشعور بالغيرة من الزملاء، الخجل من المواقف المختلفة ، القلق الزائد كسمة، الانفعال لأبسط الأمور، الشعور بالاكتئاب من الجو المدرسي، سرعة النسيان، ضعف الثقة بالنفس، السلوك العدواني ضد الزملاء، ضعف الشخصية.، العناد، النشاط الزائد وجود مخاوف مرضية، العنف، .. الخ . وكالمشكلات السلوكية مثل الغش، عدم احترام ملكية الغير، إثارة الفوضى، السرقة ...الخ. ومشكلات اجتماعية كعدم القدرة على تكوين أصدقاء، الارتباك عند مقابلة الآخرين، ضعف الانتماء إلى المدرسة ، إجبار أسرته على مزاولة الدراسة،وجود ظروف عائلية تؤثر على حياتهم المدرسية ...الخ . وهذه المشكلات تعرقل حياة التلميذ المدرسية، وبالتالي تؤدي به إلى الرسوب، وباختصار يعتبر هذا الأخير إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال إلى المستوى الأعلى ويبقى في المستوى المطلوب مرة أخرى ، ومما لاشك فيه إن له أسباب عديدة لكنه يرجع بالدرجة الأولى إلى التلميذ فهو المسئول الأول والأخير في عملية التعليم كما أن سلوكياته لها أهمية في نجاحه أو فشله، فالغش مثلا يكون سببا في رسوبه.

كما يقول "موسى إبراهيم حريري" الغش مؤشر في فشل التحصيل ومسبب للرسوب من عدة جوانب. حيث يعتبر سببا هاما في ظاهرة الرسوب من جهة، ومن جهة أخرى لا ننسى المستوى الدراسي للتلميذ الذي

من شأنه أن يدفع بهذا الأخير إلى استخدام الغش كوسيلة للنجاح ، إن كثير من التلاميذ يتجاوزون السنة الدراسية بمستوى تحصيلي متوسط، بل إن الكثير منهم يتم زيادتهم في الدرجات حتى يتحصلوا على درجات تؤهلهم الى النجاح.(إ.د.لوحيدي، 2017،ص 37).

وهناك دراسات عديدة تناولت موضوع عوامل رسوب التلاميذ، وتدني تحصيلهم في الامتحان ومنها الدراسة التي أجراها **(طناش 2014)** الى ثلاثة عوامل عامة تؤثر في التعليم المتوسط والثانوي، وبالتالي ينعكس أثرها على نتائج التلميذ في الامتحان (نويبات، 2018،ص6)

كما الرسوب أن يؤثر في شخصية التلميذ تأثيرا غير مرغوب فيه وقد بينت الدراسات في العيادات النفسية على الأطفال الراسبين أن ثقتهم بأنفسهم متزعزعة ، وان احترام التلميذ لنفسه يقل وينخفض، وأن الرسوب غالبا ما يؤدي الى فقدان شعوره بالأمن والاستقرار النفسي، واحتمالية شعوره بالنقص واحتقار الذات، وكثيرا ما يكون سببا في سوء تكيفه وتلاؤمه مع الاوساط التي يحتك بها، وقد يترتب عن ذلك اثار نفسية عديدة.

ولا تتوقف تلك الاثار على شخصيته فحسب بل تمتد اثار الرسوب على الجو العام للمدرسة، فهو يقلل من القدرة على تنظيم الاعداد الجديدة من الطلاب الراسبين في الفصول الاولى، بسبب الاكتضاض وهذا نظرا للاعداد الهائلة للتلاميذ كل عام مع نقص عدد المعلمين.

كذلك الحال بالنسبة لآثار الرسوب على أسرة التلميذ فهو يولد لديهم الشعور بالقلق والحيرة في حالة إخفاق ابنها فيقلقون على مستقبله فيلجأون الى عدة سلوكيات كالتشديد وزيادة عدد ساعات المراجعة ومقارنته ببقية زملاؤه الامر الذي يزيد من حدة سوء الحالة النفسية للتلميذ الراسب, وحتى على المجتمع بكامله، وذلك لأن كثرة عدد الراسبين والمخفقين تعنى نقص في اليد العاملة مستقبلا وكثرة افراد بدون مستوى الامر الذي يرفع اعداد ضحايا البطالة في كل المجتمعات والجزائر على وجه الخصوص، كذلك شعور الراسب بالدونية والانسحاب يؤثر سلبا على فعاليته مع باقي افراد المجتمع. (نفس المرجع السابق)

وقد أشارت (ايت مولود.2016) أن التلميذ الذي يعاني من الخوف والقلق بسبب تردي الأوضاع في أسرته ، أو وجود مشاكل في صفه المدرسي أو التلميذ المشغول البال بمشكلاته الوجدانية وبفشله بإقامة علاقة طيبة مع زملاؤه أو مدرسيه، مثل هذا التلميذ يصعب عليه التركيز في الفصل ووضع جل انتباهه حول الدرس، فيستنزف طاقته في اجترار مشكلاته وآلامه ، وكثيرا ما يؤدي ذلك إلى التأخر الدراسي أو الرسوب والفشل.

وهذا يولد لديه الشعور بالنقص والخجل بالمقارنة مع الآخرين، وفقدان الثقة في النفس وبالتالي الى سوء التوافق النفسي، ويعتبر هذا الأخير كما عرفته الرابطة الأمريكية للطب النفسي بأنه" اضطراب يتميز بحدوث أعراض انفعالية أو سلوكية، خلال ثلاثة أشهر من بدء الضغط النفسي، وهو استجابة لواحد أو أكثر من الضغوط، وبمجرد زوال الضاغط فإن الاعراض لا تدوم لأكثر من ستة أشهر، وهذا الاضطراب يكون حادا إذا استغرق أقل من ستة أشهر، ومزمنا إذا استغرق ستة أشهر أو أكثر وتكون الأعراض ذات دلالة اكلينيكية اذا كان هناك كرب زائد، اختلال في الاداء الاجتماعي والمهني والدراسي، المزاج المكتئب، البكاء، مشاعراليأس، العصبية، القلق، وبالنسبة للأطفال الخوف من الانفصال عن الشخصيات المهمة التي يرتبط بها، ردود الافعال غير التكيفية مثل الشكاوى الجسدية، الانزواء الاجتماعي، الخمول في العمل أو الدراسة. (د.الرفوع،2017،ص10)

فالتوافق النفسي للتلميذ يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله و تعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية، حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي المراهق جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة، التربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك، فسوء التوافق النفسي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات الأسرة و مع المدرسة و ذلك من خلال السلوكات كممارسة العنف و فقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء و بعدها الغياب المستمر لعدم قدراته على مواجهته المواقف التعليمية وبالتالي انخفاض التحصيل أو الفشل. (بلعيد.2016)

وفي هذا الصدد جاء استقصاء "صمادي والطعاني (2014)" في دراستهما لأنماط الاساءة الوالدية من وجهة نظر المراهقين ومستوى توافقهم النفسي وأثر جنس المراهق وعمره والمستوى التعليمي لوالديه ومستوى دخل أسرته الشهري فيهما، وتحديد العلاقة بين أنماط الاساءة الوالدية المدركة ومستوى توافقهم النفسي لدى عينة المراهقين في محافظة إربد، وتم توزيعهما على عينة تكونت من (557) طالبا وطالبة من الصفوف الثامن الأساسي وحتى الصف الثاني ثانوي. أشارت نتائج الدراسة الى أن المراهقين يتعرضون لأنماط إساءة والدية بشكل متدني، ومستوى التوافق النفسي الأقل يملكون توافقا نفسيا أكبر من المراهقين ذوي الفئة العمرية الأعلى، وأن مستوى التوافق لدى الذكور أعلى من الاناث، كما ظهر أن التوافق الاجتماعي والأسري لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور، كما بينت النتائج أن الذكور يتعرضون للإساءة الصادرة من الأب والأم بجميع مجالاتها بدرجة أكبر من الإناث. كما تبين أنه كلما ارتفع مستوى دخل اسرة المراهق الشهري تقل الإساءة الصادرة عن الام

نحوهم، ودلت النتائج كذلك الى وجود معاملات ارتباط سالبة وذات دلالة احصائية بين أنماط الإساءة الوالدية الصادرة عن الأب والأم وبين مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين. (نفس المرجع السابق)

وفي نفس السياق نجد دراسة قام "عبده ميخائيل (1969) "حول مشكلات التوافق عند المراهقين في المدارس بمدينة الإسكندرية، و كان الهدف منها التعرف على العوامل التي تؤدي إلى اضطراب المراهقين في سير الدراسة و السلوك غير السوي في المدرسة، و توصل إلى أن أهم الأسباب و العوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق لدى المراهقين هي العوامل الأسرية إضافة إلى شخصية المراهق و نموه و صفات جسمه و البنية البدنية و حالته النفسية ،بالتالي ضعف في التحصيل.(بلعيد،2017،ص34)

ومن خلال ما سبق ملاحظ أن التوافق النفسي مرتبطا بعدة عوامل تتعلق بالتلميذ الراسب شخصيا او ببئته المحيطة وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤلات التالية:

1-ما مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ الراسبين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط

2-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس ؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط في التوافق النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي ؟

2-أهمية الدراسة

إن هذه الدراسة لها أهمية بالغة من حيث أنها تسلط الضوء على شريحة مهمة في المجتمع وهي تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمستوياتها الاربعة وأثر الرسوب على شخصية التلميذ وأثره على مستوى التوافق النفسي ، لخصت الأفكار المهمة في الدراسة في النقاط التالية :

-الاهتمام بفئة التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط والتي غالبا ما تكون "فئة مراهقين" لحساسيتها وأهميتها وتأثيرها البالغ في المستوى الدراسي للتلميذ.

-الاهتمام بمرحلة التعليم المتوسط لما يحدث فيها من مشاكل لأهميتها في التطور النفسي للتلميذ.

-الاشارة لضرورة الاهتمام أكثر بهذه الفئة من قبل المشرفين على قطاع التربية والمدرسين وحتى الاولياء.

– انتشار هذه الظاهرة واستفحالها ولدراستها ولمعرفة الأسباب المؤدية للرسوب المدرسي.

–النظر إلى الظاهرة على أنها من المشاكل التقليدية التي يعاني منها النظام التربوي ويمكن ان توجد بها حلول علمية وعملية.

–بناء قاعدة معرفية ونظرية حول موضوع التوافق النفسي لدى التلاميذ الراسبين.

–توفير مقياس مقنن على البيئة الجزائرية حول التوافق النفســـي لدى التلاميذ المعيدين في مرحلة التعليم المتوسط.

–الاستفادة من المقترحات التي توصل لها البحث الحالي.

3–أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى جملة من الأهداف منها:

–معرفة مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المعيدين في مرحلة التعليم المتوسط.

–معرفة وجود الفرق في مســـتوى التوافق النفســـي لدى التلاميذ المعيدين تبعا لإختلاف الجنس والمســـتوى الدراسي.

– المساهمة في إثراء علم النفس بهذا النوع من الدراسات.

–الكشف عن الظاهرة التي لها تأثير علي تلاميذ وعلى المجتمع.

–معرفة العلاقة بين الصحة النفسية للتلميذ والرسوب المدرسي.

–التوعية من خطورة هذه الظاهرة.

–معرفة مدى مساهمة التوافق النفسي في المستوى الدراسي للتلميذ.

–تزويد المكتبة الجامعية البحث في هذا الموضوع أفاقا جديدة مستقبلا.

4–فرضيات الدراسة

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط

تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط

تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

5–أسباب اختيار الموضوع

اخترت الموضوع قيد الدراسة انطلاقا من سببين رئيسين هما:

–أردت الإجابة عن السؤال الذي لطالما طرحته على نفسي، وهو ما سبب الرسوب عند التلاميذ خصوصا في مرحلة التعليم المتوسط باعتبارها مرحلة حساسة جدا رغم أن ذات التلميذ كان من الأوائل في المرحلة الابتدائية .

–السبب الثاني وهو تسليط الضوء على مستوى التوافق النفسي عند التلميذ المعيد في مرحلة التعليم المتوسط خصوصا، على البيئة الجزائرية في بعض من متوسطات مدينة ورقلة تحديدا .

6–التعريف الإجرائي:

– **التوافق النفسي للتلميذ الراسب :**

التوافق هو قدرة الفرد على التغيير في سلوكه وفق الظروف البيئية أن يكون راضيا عن نفسه، و لديه القدرة على مواجهة المواقف بشكل ايجابي و تغيير سلوكه تغيرا يناسب هذه الظروف الجديدة و بالتالي التحرر من الضغوطات و الصراعات النفسية، وفقا لمقياس التوافق، ويعبر عنه بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ الراسب في مرحلة التعليم المتوسط في الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.(بلعيد،2017،ص31)

– **تعريف الرسوب الدراسي :** يعرف الرسوب الدراسي اجرائيا بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط حيث لا يتعدى مستواه الدراسي20/10. عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل مقارنة بمستوى أقرانه من نفس الصف وينتج عنه إعادة السنة الدراسية. (نويبات،2018، ص10)

7-حدود الدراسة

1-الحدود الزمانية:

كانت الانطلاقة الزمنية لإجراء البحث من بداية الفصل الثاني للسنة الدراسية 2020-2021

2-الحدود المكانية:

أجري البحث الميداني بولاية ورقلة ب حي بامنديل ، وشمل البحث التلاميذ الراسبين المتمدرسين في السنوات الاربعة في مرحلة التعليم المتوسط في المؤسستين (إكمالية بن حجر العسقلاني، إكمالية المجاهد بلهدب عبد القادر) .

الفصل الثاني: التوافق النفسي

تمهيد

I-التوافق.

1-نبذة تاريخية حول مصطلح التوافق.

2-تعريف التوافق.

3-المصطلحات المرتبطة بالتوافق.

4-أهمية التوافق.

5-أبعاد التوافق.

6-النظريات المفسرة للتوافق.

7-التوافق السيئ والتوافق الحسن.

II-التوافق النفسي.

1-تعريف التوافق النفسي.

2-معايير التوافق النفسي.

3-مؤشرات التوافق النفسي.

4-عوائق التوافق النفسي.

خلاصة.

تمهيد

تعتبر عملية التوافق من العمليات الهامة في حياة الإنسان بمراحلها المختلفة من الطفولة إلى الشيخوخة، كما أنها الهدف الأساسي الذي يصبوا إليه، ليعيش في سلام مع نفسه ومع المحيطين به في جميع المؤسسات الاجتماعية انطلاقا من الأسرة مرورا بالمدرسة، والمجتمع بوجه عام، ذلك أن انعدام هذه العملية تجعل الفرد يتخبط في مشكلات توافقية تعيقه عن بلوغ أهدافه .حيث لا يمكن للإنسان المكون من النوازع المادية، والروحية والحاجات النفسية والاجتماعية للوصول إلى مستوى مقبول من التوافق وما ينتج عنه من راحة نفسية، إلا إذا استطاع تحقيق أكبر إشباع ممكن لحاجاته الفطرية والمكتسبة على حد سواء، وذلك سواء بمواجهته المباشرة لمواقف والمشاكل مواجهة علنية، أو بلجوئه إلى استخدام الميكانيزمات الدفاعية التي تهدف هي الأخرى إلى تحقيق عملية التوافق.

I- التوافق:

مبدئيا التوافق هو قدرة الفرد على تغيير وتعديل سلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون قادرا على مواجهة المواقف بشكل ايجابي من أجل تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضا.

1-نبذة حول مصطلح التوافق:

التوافق مصطلح يعني التآلف والتقارب، فهو نقيض التخالف والتنافر ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء، والذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية **داروينC.Darwin** للتطور سنة (1859)، إذ يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس .فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن على البقاء والاستمرار إلا إذا توفر ما يساعد على بقائها واستمرارها .

فالتكيف من وجهة نظر علم الأحياء يركز على قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية وهذا يتطلب منه مواجهة أي تغير في البيئة بتغيرات ذاتية وأخرى بيئية، واستفاد علماء النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف واستخدموه في المجال النفسي بمصطلح التوافق حيث أنه من الطبيعي أن ينصب اهتمام علماء النفس على البقاء الاجتماعي والنفسي للفرد إذ يفسر السلوك الإنساني بوصفه توافقات مع مطالب الحياة وضغوطاتها، وهذه المطالب هي نفسية اجتماعية بحد ذاتها ويتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والآخرين، وتؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد.

لقد اهتم الباحثين بهذا الموضوع بغية التميز بين مصطلحي التكيف والتوافق وأشاروا إلى أن التكيف يعين السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي، بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان وسعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة. من هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحت أما مفهوم التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة(الإنسان،الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها ولا بد للكائن الحي أن يتكيف مع البيئة لكي يتمكن من العيش فيها.(بلعيد,2017،ص4)

2-تعريف التوافق: تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التوافق بالدراسة والبحث ومع اختلاف الباحثين وهذا راجع إلى المدارس التي ينتمون إليها إلا أن هناك تشابها بسيطا بين هذه التعريفات وفيما يلي عرض لمجموعة من هذه التعريفات والدلالات لهذا المصطلح.

1-2-لغة :

-التوافق كما جاء في لسان العرب يعني :الملائمة، ووافقه الشيء أي لائمه.

-وكما ورد في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الانحراف في السلوك.(ملال،2016.ص32)

يتضح للباحث من التعريفين السابقين لتعريف التوافق في اللغة أنه " يعني الملائمة والانسجام وعدم النفور ".(جماح،2017،ص8)

2-2-اصطلاحا:

- **تعريف فرج عبد القادر وآخرون** هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته، كما يؤكد **تعريف مصطفى فهمي** العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق لأن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي.

تعريف فرج عبد القادر وآخرون: بأنه معيار أساسي لتحقيق السواء النفسي والاجتماعي للفرد في إطار علاقة الفرد بالمجتمع.(الرفوع،2017)

-بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته.

-**تعريف كاتل Cattel** بأنه العمليات النفسية البنائية، وهو التحرر من الضغوط، والصراعات النفسية، وانسجام البناء الديناميكي للفرد، ويربط **كاتل** بين التكيف والتوافق فالشخص الذي يسلك سلوكا يرضى عنه المجتمع، وكنه يتعارض مع ما يؤمن به، فهذا الشخص متكيف لكنه غير متوافق.

تعريف عبد المنعم المليجي "التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته".

-**تعريف كارل روجرز Carl Rogers** "التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته".(بلعيد،2017،ص42).

مما سبق عرضه للتعريفات السابقة والمتعددة **للتوافق يمكن تقديم تعريف شامل** وهو :أن التوافق هو قدرة الفرد على تغيير وتعديل سلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون قادرا على مواجهة المواقف بشكل ايجابي من أجل تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضا.

3-المصطلحات المرتبطة بالتوافق:

لابد من التنويه إلى أن هناك بعض المفاهيم التي تحمل ضمن مفهومها معنى التوافق النفسي، ومن بين هذه المفاهيم نجد:

3-1 التوافق والصحة النفسية :إن أول مظاهر الصحة النفسية أن يكون الفرد قادرا من داخله على التوفيق بين شهوته وعقله وضميره حتى ينجو من كل صراع، أما المظهر الثاني فهو تال ومبني على توافر الشرط الأول وهو القدرة على مواجهة الأزمات التي تطرأ على الفرد، وما لم يكن الشخص قد تخلص من الصراع الداخلي فإنه سوف يكون من العبث أن يواجه الصراع الخارجي، والمظهر الثالث للصحة النفسية هي النتيجة الحتمية لوجود المظهريين السابقين إيجابا أو سلبا فالتكامل الداخلي يساعد على حل الصراع الخارجي فيخلق ذلك الشعور الثقة بالنفس والرضا عنها والإحساس بالكينونة والايجابية كما أن هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف بين مصطلح والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف بيئية والعلاقات الشخصية يعد دليلا لتمتعه بصحة نفسية جيدة، وأن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات، ولهذا ما جعل بعض الباحثين يلجئون إلى استخدام مقياس الصحة النفسية لقياس التوافق، وأحيانا مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية.

مما سبق نستنتج أن الصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد والمجتمع ويمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه ومع محيطه.

فمفهوم الصحة النفسية في حد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي أي قدرة الفرد على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته.(ملال،2016،ص56)

3-2 التوافق والتكيف:

استخدم الكثير من الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمة توافق (**Ajustement/Adaptation**)مع أن الفرق واضح بينهما والذي يتضح في:

-أن التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقتها مع البيئة، أما التوافق النفسي فيقتصر على التفاعل بين الإنسان والآخرين.

-أن التكيف يتضمن المسايرة للظروف وينكر دور الإنسان في تغييرها، وكذلك يلغي دور الفروق الفردية بين الناس.

-أن التوافق النفسي يظهر جانب الإرادة البشرية لتغيير الواقع نحو الأفضل وهو بهذه الروحية أساس

لتطور البشرية بما يمتلك الإنسان من قدرات مبدعة.

-أن التوافق النفسي حصيلة لجهود الإنسان تتضمن خبراته الماضية والحاضرة للانطلاق نحو المستقبل.

-أن التوافق النفسي مسألة نسبية تختلف باختلاف قدرات الإنسان والثقافة والزمان والمكان.

كما نجد أن هناك من اعتبر التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير وربما كان أحد أسباب غموضــه هو الخلط بين المفاهيم، ففي الانجليزية نجد كلمات **Accommodation, Conformity, : Adaptation, Ajustement**وفي العربية نجد كلمات : توافق، تكيف، تلاؤم، مسايرة، مجاراة.

ويمكن أن نفرق بين المفاهيم السابقة اعتمادا على الآتي:

Accommodation -وترجمتها للعربية " تلاؤم"، وهو مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعات.

Conformity -وترجمتها للعربية " مسايرة"، وهو أيضا مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة.

Adaptation -وترجمتها للعربية " تكيف"، ويفضل أن يقتصر استخدام هذا المصطلح -كما قصد بذلك دارون – على اعتباره مصـطلحا بيولوجيا يعني قدرة الكائن الحي على أن يعدل من نفســه أو يغير من بيئته إذا كان له أن يسـتمر في البقاء، بحيث يؤدي الفشـل في هذا التعديل إلى انق ا رض الكائن أو اختفائه من الحياة.

Ajustement -والترجمة العربية لهذا المصـطلح هي " توافق"، وهو المفهوم النفسـي أو الاجتماعي الذي يرتبط بدراستنا والذي سنوليه قدرا من الأهمية.

ورغم تعدد تعريفات التوافق، إلا أنه يمكن حصرها في ثلاث اتجاهات رئيسية:

-**الاتجاه الأول** :يرى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد.

-**الاتجاه الثاني** :يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقدم على الانصـياع للمجتمع بصـرف النظر على هذا الانصياع.

-**الاتجاه التكاملي** :وهو يوفق بين ما هو فردي وما هو اجتماعي.

مما سبق يتضـح أن التوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط بالخصـائص التي يتميز بها الإنسـان فقط، والتي يسـعى من خلالها الاتزان والاسـتقرار النفسـي والاجتماعي من خلال التوفيق بين ذاته وبين محيطه، أما التكيف يخص أكثر الكائنات الحية من بينها الإنسان والحيوان والنبات.(نفس المرجع السابق.)

4- أهمية التوافق:

لدراسة التوافق فوائد تطبيقية عديدة تبدوا في الميادين الآتية:

4-1 التربية :يمثل التوافق الجيد مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى .بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة كاستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل :اللجلجة والتلعثم وقضم الأظافر والميول الانسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التلعثم.

4-2 ميدان الصناعة :إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج كاملا يمكن التقليل من شأن العلاقات الايجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين وتأثير ذلك كله في كمية ونوعية الإنتاج وبالتالي فان سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية أو الكراهية تجاه الرؤساء نتيجة أساليب الإدارة الدكتاتورية والشعور بالظلم أو هضم الحقوق أو محاباة البعض على حساب البعض الآخر أو العجز عن إقامة علاقات طيبة مع الزملاء أو العمل في ظل ظروف طبيعية غير مناسبة، كل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل وكثرة الشجار مع الزملاء والرؤساء والاستهداف لحوادث وغير ذلك من مترتبات سوء التوافق.

4-3 ميدان الصحة النفسية :إن سوء التوافق يمثل واحدا من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة الأسباب التي نطلق عليها الأسباب المرسبة .من هنا فان دراسة الشخصية قبل المرض، ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، وبالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص سيئو التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي.

4-4 ميدان التوجيه :يعد التوجيه التربوي أحد الوسائل الهامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية، ويعرف كل من **أحمد لطفي بركات، ومحمد مصطفى زيدان** التوجيه التربوي أنه:"مجموع الخدمات التي

تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية، وقدرات، ومهارات، واستعداد وميول، وأن يستغل إمكانيات بيئية من ناحية أخرى، نتيجة لفهمه لنفسه وبيئته، ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة وتعقل، فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه .فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه.

4-5 ميدان علم النفس :يعتبر التوافق موضوع ومحور علم النفس حيث أن أغلب دراساته وأبحاثه تنصب على التوافق، وهنا ما نمسه في غالبية التعاريف لعلم النفس التي من بينها:" هو دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف حياته، التي تمليها عليه طبيعته الإنسانية الشخصية واستجاباتها للمواقف".

فعلم النفس يدرس مدى توافق الرد مع متطلباته الذاتية والاجتماعية، والتغير المستمر للمواقف .كما يدرس طرق الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يقوم بها التوافق.

وفي هذا السياق يقول **كمال دسوقي** " التوافق ليس فقط موضوع دراسة فرع علم النفس بل إنه الحياة كلها، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف" .

نستنتج مما سبق أن هناك العديد من الميادين الأساسية والمهمة في حياة الفرد حيث نجد أنه قد ظهرت في المجالات الأنفة أو السالفة الذكر وخاصة في مجال التربية والتعليم مشكلات سوء التوافق النفسي لدى التلاميذ الناتج عن عدم القدرة على التكيف مع المحيط المدرسي، والأساليب والمقررات التعليمية، بالإضافة إلى العجز في إقامة العلاقات مع الآخرين، كل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الصحة النفسية، مما يؤدي إلى تدني المردود الدراسي، ومهمة التوجيه والإرشاد النفسي هنا تعديل السلوك والحفاظ على الصحة النفسية لهم، ومنه فان دراسة التوافق النفسي للفرد في هاته الميادين يمثل مؤشر ايجابيا يساعد الفرد على تحقيق النجاح والرضا عن نفسه وتجنبه الوقوع في العديد من الأزمات والاضطا ربات النفسية.

5- أبعاد التوافق:

عند الحديث عن التوافق، يتبادر إلى ذهن الفرد التوافق بمعناه العام والواسع والذي يشمل جميع مجالات حياة الفرد الشخصية والاجتماعية، وبالرغم من أن هناك محصلة عامة للتوافق يمكن أن يشار إليها على هذا الأساس فانه لا يمكن تجاهل الجوانب المختلفة له، وفي هذا المجال يشير حامد عبد السلام زه ا رن إلى أن للتوافق أبعاد تشمل:

1-5 التوافق الشخصي(النفسي :)ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية الثانوية، ويعبر عن سلام داخلي حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

5-2 التوافق الاجتماعي :ويتضــمن السـعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومســايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضـــبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي الســليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

5-3 التوافق المهني :ويضـم الاختيار المناسـب للمهنة والاسـتعداد عما وتدريبا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب.

(زهران، 1997 ، 27)

كما نجد أن هناك أبعاد أخرى تتمثل في:

5-4 التوافق الصحي(الجسمي :)هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح النفسـي تجاه قدراته وإمكاناته، وتمتعه بحواس سـليمة، وميله إلى النشـاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان، وسـلامة في التركيز، ومع الاسـتمرارية في النشـاط والعمل دون إجهاد أو ضــغط لهمته ونشاطه.

5-5 التوافق الأسري :هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنوا عليه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها لها، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتساعده في تحقيق أكبر قدر ممكن من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وأن تحسن الضن به وتتقبله في إقامة علاقة التواد والمحبة. (كورات،2017.ص22)

مما سـبق ذكره عن أبعاد التوافق النفسـي يتضـح أن التوافق هو قدرة الفرد على مواجهة ما يتعرض إليه من مشــاكل وأزمات، وقدرته على حلها، وأن يكون في حالة توافق مع نفســه ومع مجتمعه الذي هو جزء منه والذي يعيش فيه ويتفاعل معه، أي أن تكون العلاقات جيدة بين الفرد والبيئة، بحيث يستطيع من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما تفرضه عليه البيئة من مطالب.

6-النظريات المفسرة للتوافق:

ينظر غالبية علماء النفس على اختلاف مدارســهم إلى التوافق على أنه الســواء والخلو من الاضــطرابات والصــراعات النفسـية، والقدرة على الانسـجام مع النفس والآخرين، ومع هذا الإجماع فان لكل مدرسـة فكرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعملياته وعوامله، وفيما يلي عرض مختصر لأهم وجهات النظر النفسية المفسرة للتوافق:

6-1 النظرية البيولوجية :من مؤسسيها الباحثين" **داروين، مندل، كالمان، جالتون**" ، تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم.(الرفوع.2017.ص34)

6-2 نظرية التحليل النفسي :ظهرت هذه النظرية على يد النمساوي" **فرويد** "الذي يرى أن الشخصية تتألف من ثلاث مفاهيم هي :الهو **ID** ، الأنا **EGO** ، الأنا الأعلى**SUPER EGO**

-**الهو : ID** يعد مستودع الطاقة النفسية التي يزود بها الآخرين وهو أيضا مجموعة الدوافع والغرائز المكبوتة، ويعمل الهو أساسا على مبدأ اللذة التي تطالب بالإشباع الفوري لما تحتويه.

-**الأنا : EGO** هو عبارة عن مدركات الشخص للواقع من حوله وينمو الأنا مع التنشئة الاجتماعية للطفل فيبدأ يميز طلبات الهو وما هو ممكن تحقيقه أو مالا يمكن تحقيقه، ويسعى الأنا إلى التوفيق بين الواقع والوقت والطلب المناسب وكيفية تحقيقه.

والأنا هو وسيط بين الهو والأنا والأنا الأعلى وهو بذلك يتوسط بين المطالب الغريزية للكائن والظروف المحيطة به .

-**الأنا الأعلى : SUPER EGO** بمثابة السلطة الداخلية أو رقيب نفسي لاشعوري، يعمل الأنا الأعلى على ضبط الهو وكف دفاعاته، وبهذا يصبح الأنا ملزم بإرضاء رغبات كل من الهو والأنا الأعلى، وبذلك يكون الأنا الأعلى يمثل الجانب المثالي داخل الفرد.

ومما سبق ذكره فإن الأبعاد السيكولوجية الهو، الأنا، والانا الأعلى، تعمل من أجل تحقيق هدف واحد لذلك نجدها في نشاط دائم مستمر من أجل تجنب حدوث اختلاف وتصادم بينها، وإذا ما حدث تصادم فإن المسؤولية تعود للأنا من أجل الوصول إلى حل لما ينشأ بين الهو بمطالبها والأنا الأعلى بما يمثله من مثل عليا.

ولكي يستطيع الأنا إحداث توافق بينها لابد أن يكون على قوة ونمو سليم وهذه هي صورة الأزمة النفسية التي يمكن للأنا أن يحلها عن طريق التوفيق بين الهو والانا الأعلى وبذلك يرضـي الدوافع الغريزية مع احترام للمقتضيات الخارجية ومنه إحداث توافق نفسي سليم.(نفس المرجع السابق)

-أما الباحث" يونج :"فقد اهتم بنمو الشخصية وأكد على أهمية معرفة الذات على حقيقتها وضرورة الموازنة بين الميولات الانطوائية والانبساطية لتحقيق التوافق والتمتع بالصحة النفسية.

-أما الباحث" **إريكسون : Erikson** " فالشخص المتوافق لابد أن يتسم بالثقة، الإحساس الواضح بالهوية والقدرة على الألفة والحب، الشعور بالاستقلالية، التوجه نحو الهدف والتنافس والقدرة على ملائمة الظروف المتغيرة دليل على النضج وسهولة التوافق.

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها للتوافق على قدرة الفرد في خفض التوتر والألم وإشباع الحاجات، وإلا فهو سيئ التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع، فقد أرجعوا كل نجاح يحققه الفرد إلى الغريزة، وبذلك يتم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسـانية، كما أن هذا التصور جعل الفرد سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي وأسير لغرائزه.(بلعيد،2017،ص51)

6-3 النظرية السلوكية :يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الإثابة، فتكرار إثابة السلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة، وعملية توافق الشخص لدى" **واطسون" Watscen** "**وسكينر Skinner** "، لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشـعوري للفرد ولكنها تتشـكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو اثابات البيئة.

-أما السلوكيين المعرفيين أمثال الباحث" **آلبرت بندو ا ر A.Bandura** "والباحث" **مايكل ماهوني H.Mahoney**استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثي ا ر من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإد ا رك م ا زملة للأفكار والمفاهيم الأساسية، أي أن" **بندو ا ر** "و"**مارهوني** "رفضوا تفسير طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية.

يرى أصـحاب المدرسـة السـلوكية أن التوافق هو نمط من المسـايرة الاجتماعية، لأن المسـايرة من طبيعتها تجنب الص ا رع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.(الرفوع.2017.ص44)

6-4 النظرية الإنسـانية :تذهب هذه النظرية إلى أن المحدد الأسـاسـي والمهم للسـلوك هو عملية إدراك الإنسان له أو الطريقة التي يدركها الفرد المحيط، حيث يرى" روجرز "الهدف منه هو تحقيق الذات.

-كما يرى أيضـا أن التوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشـاعره، الإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة.

-أما" **ماسلوا** " **Maslow** "أكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي.

كما قام" **ماسلوا** "بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي:

الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة ايجابية مع نفسه ومع الآخرين، كما يشير أيضا إلى أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات، وأن الكائن الحي يسعى ليحقق حاجاته بصورة هرمية على الشكل التالي:

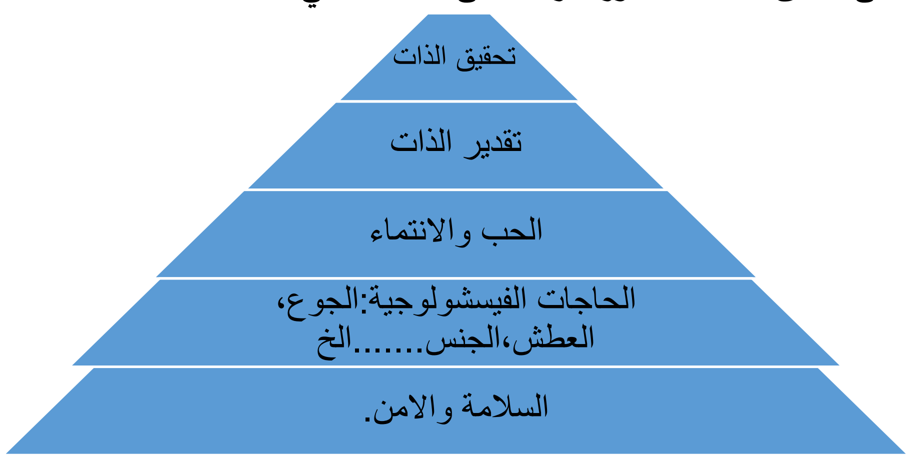

شكل رقم () يمثل هرم الحاجات لدى ماسلو

-أما **هورني** :قد أرجع التوافق أو عدمه إلى عملية التنشئة الاجتماعية التوافق النفسي من وجهة نظر المدرسة الإنسانية يعني مدى إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته ومدى قدرته على استثمار هذه القدرات وتلك الإمكانات في تحقيق مستوى أفضل من الحياة عن طريق تكامل طاقاته بما يمكنه من تحقيق ذاته وشعوره بإنسانيته.

يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباعه لحاجاته الأساسية، ومدى إدراكه لقدراته وإمكاناته في تحقيق مستوى أفضل من الحياة عن طريق تكامل طاقاته المختلفة مما يحقق ذاته وشعوره بالإنسانية فالشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤولية ويتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين.(بلعيد.2017،ص55)

7- التوافق الحسن والتوافق السيئ:

يرتبط مفهوم التوافق بمفهوم الصحة النفسية ، لأن الفرد حين يملك شخصية متوافقة فهو على قدر كبير من التوافق النفسي وهذا الارتباط بين المفهومين هو الأساس في الحديث عن التوافق والصحة النفسية.

1-7 التوافق الحسن:

ويكون التوافق الحسن على مستويين وهما:

-**شخصي:** ويشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها دون صراعات قوية.

-**اجتماعي:** ويشير إلى إقامة الفرد علاقة منسجمة مع البيئة المحيطة به ويتأثر التوافق الاجتماعي بمدى الانسجام الداخلي في الشخصية.

-**مظاهر التوافق الحسن** : وتتمثل فيما يلي:

1 -**العلاقة الصحيحة مع الذات** : وتتمثل في ثلاث أبعاد:

*__فهم الذات__ :ويعني أن يعرف المرء نقاط القوة والضعف لديه وأن لا يبالغ في تقدير خصائصه ولا يقلل من شأنها.

*__تقبل الذات__ : وهذا يعني أن يقبل الفرد ذاته بايجابياتها وسلبياتها وان لا يرفضها لأن رفض الذات يؤدي إلى رفض الآخرين والفشل في التوافق.

*أن يسعى الفرد إلى تطوير ذاته ويكون ذلك بتأكيد جوانب القوة ومحاولة التغلب على القصور والضعف

*__المرونة__ :وهي محاولة الفرد إيجاد بدائل للسلوك الذي يفشل في الوصول للهدف كذلك يمكن أن ينصرف عن الموقف كلية إذا وجد أن الهدف أعلى من مستوى إمكانياته.

2 -الشعور بالأمن : يشعر الفرد المتوافق ايجابيا بالأمن والطمأنينة بصفة عامة وهذا لا يعني أن الإنسان السوي لا ينتابه القلق ولا يمر بحالات ص ا رع بل يشعر بالقلق عندما توجد مواقف مثيرة للقلق، ويمر بالصراع إذا واجه مواقف الاختيار بين بدائل أو مواقف متعارضة لكنه يواجه الموقف بفعالية ويسعى لحل المشكلات وإزالة مصادر الصراع والتهديد وذلك في حدود إمكانياته وضمن رؤيته متبصرة لواقعه.

3 -الإفادة من الخبرة :ويتضمن تعديلا في السلوك عند الضرورة بناء على الخبرات التي يمر فيها مثل موقف يمر به يضيف إلى خبرته مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة المواقف المستقبلية.

4 -التناسب :ويعني عدم المبالغة ومواجهة الموقف بما يقتضيه وخاصة في المجال الانفعالي والمظهر السليم في الانفعال أن تكون حساسية الفرد الانفعالية متناسبة تستند عن الظروف التي تحيط به وأن تبقى ضمن حدود تحكمه تحكما مناسبا مع مستوى نموه العام ويشعر الفرد السوي بالسرور والحزن والدهشة لكي يعبر بقدر متناسب مع المثيرات التي أثارته.(جماح.2017،ص44)

5 –**الواقعية للحياة** : وتشير إلي إدراك مناسب للحقيقة وفي تقدير الأمور، لأن البعد عن الواقعية يؤدي بالفرد إلي تقدير خاطئ للأمور مما قد يسبب له المشاكل الشخصية والاجتماعية كما ويتطلب فهم الواقع والاتزان في ردود الأفعال وفي تفسير ما يجري في العالم.

6 –**القدرة على مواجهة الإحباط** :يتصف الإنسان ذو التوافق الحسن بقدر على مواجهة الإحباط وصلابة قوية إزاء متاعب الحياة وأحداثها اليومية، كما ويتصف بدرجة عالية من التحمل والصمود ومواجهة عقلانية لمواقف الإحباط ألا يطغى عليها الانفعال أو التخبط .

7 –**القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية** :إن مواقف الحياة تجعلنا دائما بحاجة إلى اتخاذ قرارات وتتصل القرارات بتحقيق أهدافنا ومطامحنا وإشباع حاجاتنا في إطار اجتماعي تحكمه قواعد ونظم وقوانين وأعراف ومعايير سلوكية وإن علامات التوافق الحسن هو قدرة الفرد على تحمل المسئولية لأفعاله واتخاذ القرارات السليمة .

8 –**الإنتاجية والكفاية في العمل** : ويعني نجاح الفرد في استثمار قدراته في نشاط إنتاجي مع وجود عنصر الأمل ومحاولة تحسين الذات والتقدم بها نحو مزيد من الاتفاق.

9 –**الإفادة من الخبرة** : وتتضمن التعديل في السلوك عند الضرورة بناءا على حسب الخبرات التي يمر فيها الفرد وهذه الخبرات تجعل من الفرد أكثر قدرة على مواجهة المواقف الصعبة في المستقبل.(كورات،2017.)

II. التوافق السيئ:

ويقصد به عدم قدرة الفرد علي إشباع حاجاته المحتاج إليها بطريقة يرضى عنها المجتمع المحيط به وهذا يعتبر فشل في التوافق من أجل إعادة التوازن بينه وبين البيئة المحيطة به وينتج عن فشله في تحقيق الإشباع لحاجاته فشله في خفض التوتر.

–مظاهر التوافق السيء:

أ –**الشعور بالتعاسة** :وهو مظهر أساسي لسوء التوافق ويرى بعضهم انه معيار مهم لكشف الاضطراب النفسي لأن سلوك الفرد الظاهر يبدو للآخرين انه سوء توافق وعدم اتزان كالخوف والقلق والتوجس وعدم الهدوء النفسي.

ب –**عدم تحمل المسئولية** :من لا يحسن اتخاذ القرارات يعاني من الحيرة والارتباك أمام المواقف التي يواجهها وهذه الحيرة تجعله عرضة للص ا رع مما ي ولد التوتر النفسي ويجعل الفرد عرضة للقلق

والاضــطراب. وإن عدم القدرة على تحمل المسـئولية واتخاذ القرارات يشـير إلى ضـعف في القدرة على التحمل للمسئولية وهذا يرتبط بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي.

ج –**الجمود وعدم المرونة** :إن السـلوكيات الجامدة تشـير إلي عدم قدرة الفرد على إيجاد صـيغ وأسـاليب سلوكيه مرنة وبديلة، وتجد الفرد يرفض التغيير والتبديل وهنا يشـعر الفرد بعدم التوافق لأن طريقة استجابته للمتغيرات الجديدة في البيئة طريقة جامدة وينتج عن ذلك ضعف في الاستفادة من الخبرات لأن الفرد لا ينتبه إلى جوانب مهمة في المواقف التي يمر بها.

د –**العزلة** : وتظهر عند فشل الفرد في تكوين أي علاقات اجتماعية ناجحة وهذا يسبب للفرد شعوره بالعزلة وعدم الانسجام مع الآخرين وبالتالي يفقد السعادة وعدم الرضي عن ذاته وعن الآخرين.

هـ –**رفض الذات** :أن تقبل الذات مظهر من مظاهر التوافق الحسن وان الرفض للذات ليعكس مظاهر التوافق السيئ وهذا الرفض يؤدي إلى الصراع والقلق والتوتر ودائم ا يؤثر سلبا على ثبات الشخصية.(نفس المرجع السابق)

II- التوافق النفسي:

إن التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، وهو مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الخزن الذاتي وتقبله لذاته.

1- تعريف التوافق النفسي:

هناك عدة تعاريف لعلماء النفس والتربية لمصطلح التوافق النفسي والتي من بينها:

–**تعريف حامد عبد السلام زهران:** أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي يعني السعادة عن النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية)وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة.(زهران،1994.ص08)

–**تعري إجلال سري** هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته (الطبيعية، والاجتماعية) وتقبل مالا يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية .

–**تعريف حامد عبد السلام زهران:** التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر.(نفس المرجع السابق.)

-**تعريف بطرس حافظ :** يرى أن التوافق النفسي يشمل السعادة مع النفس والثقة بها والشعور بقيمتها وإشباع الحاجات والشعور بالحرية والتخطيط للأهداف، والسعي لتحقيقها، وتوجيه السلوك ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها، وتغير الظروف البيئية والتوافق لمطالب النمو في المراحل المتتالية، وهو ما يحقق الأمن النفسي.

-**تعريف ايزنك Eysenk** :الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل.(شقير.2016.)

من خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، وهو مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

2- معايير التوافق النفسي:

أخذ الأشخاص العاديين وكذا المختصين بدراسة السلوك البشري مجموعة من المعايير التي عن طريقها يستطيع تحديد نوع السلوك الذي نشاهده، ومن أهم هذه المعايير المستخدمة للتمييز بين حالات التوافق السوي والغير سوي هي:

2-1 المعيار الإحصائي:

يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع ألاعتدالي، والتي ترشد إلى تحديد السواء والشذوذ في توزيع السمات والخصائص النفسية، إذ نلاحظ في التوزيع ألاعتدالي أن معظم الأشخاص يجتمعون في منتصف المنحى، فمن وجهة النظر الإحصائية يفترض أن هؤلاء الأشخاص أسوياء وأن الحالات القليلة على جانبي منتصف المنحنى هم الشواذ

2-2 المعيار الحضاري:

يرى هذا المعيار أن السوي هو المتوافق مع المجتمع، أي من أستطاع أن يجاري قيم المجتمع وقوانينه ومعاييره وأهدافه وبالتالي فان أي خروج على هذه القوانين التي تحكم المجتمع يعتبر دليلا على شخصية شاذة، وفي ضوء هذا المفهوم فان أشكالا كثيرة من السلوك الشاذ ينظر إليها على أنها سوية وأشكالا أخرى من السلوك السوي على أنها شاذة باختلاف الوسط الحضاري.

2-3 المعيار الثقافي:

إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه ووفقا لهذا المعيار فان الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد على انه يجب أن نضع في الاعتبار عند استخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق معايير النسبية الثقافية فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذا في جماعة أخرى ويعني ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن التوصل إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة.

2-4 المعيار الإكلينيكي:

يتحدد مفهوم التوافق في ضوء المعيار الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض.

ويشير طلعت منصور إلى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما ضيقا فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متوافقا ولكن ينبغي أن نلقي أهدافه وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء.

2-5 المعيار الاجتماعي:

يستخدم مفهوم التوافق من المنظور الاجتماعي لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الاجتماعية وقواعد السلوك السائد في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه المسايرة مع الأساليب التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع، لذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة.

2-6 المعيار المثالي:

وفقا لهذا فان السوية تعتبر نوعا من الكمال المطلق أو ما يقرب من الكمال والسوية هنا حالة مثالية أو نموذجية، وهو استثناء وليس قاعدة غير أن هذا المعيار قد لا يكون لوجوده إطلاقا في واقع حياة الناس.

2-7 المعيار الباثولوجي(المرضي:)

يعتمد هذا المعيار في تحديد مفهوم الشخصية السوية على تحديد مفهوم الشخصية المعتدلة نفسيا، فالشخصية الشاذة تتسم بأعراض مرضية معينة كالمخاوف، الوساوس، ارتفاع مستوى القلق وعلى هذا يصبح من خصائص الشخصية السوية خلوها من هذه الأعراض.

2-8 المعيار الطبيعي:

يستنبط مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناءا على خاصية يتميز بها الإنسان دون غيره من المخلوقات هي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز طول فترة الطفولة لديه إذا ما قورن بالحيوان، والشخص المتوافق وفق هذا المعيار هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما أن اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة.

2-9 المعيار الذاتي:

السوية وفق هذا المعيار هي ما يدركه الشخص ذاته في نفسه أي أن الشخص يتخذ من نفسه إطارا مرجعيا يرجع إليه في الحكم على السلوك بالسوية أو اللاسوية، فالمحك في هذا المعيار هو ما يشعر به الفرد وكيف يرى في نفسه الاتزان والسعادة بغض النظر عن مسايرة المعايير الموجودة في المجتمع فالسوية هنا هي إحساس داخلي وخبرة ذاتية، فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة فإنه يعد وفقا لهذا المعيار إنسان غير سوي ولكن هذا المعيار يعد معيارا ظاهرا ولا يتسم بالموضوعية.

2-10 المعيار القيمي:

التوافق في المعيار القيمي يصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه اتفاق السلوك مع الأساليب والمعاني التي تحدد التصرف السليم في المجتمع من الناحية الأخلاقية والإنسانية.

2-11 معيار النمو الأمثل:

أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر ايجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية على أنها حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، وليس مجرد الخلو من الأم ا رض .ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل يمكن اعتباره مبدءا عاما وليس محكا يمكن تحديده وقياسه.

2-12 معيار المفهوم النظري:

ترجع نظرية التحليل النفسي التوافق إلى الخلو من الكبت وفق ما يعتمده الاتجاه النظري ولكن قد يكون نقص التعليم وليس الكبت هو المسئول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة أو الضيق أو اليأس، والواقع أن المعايير السابقة للتوافق تتميز بالشمولية وتوحي بأنه من الصعب أن يقتصر مفهوم التوافق على إطار نظري معين أو نظرة سيكولوجية بعينها وتدعى بأنها تمثل النموذج الوحيد الذي يحيط بكل شخصيته بل يحدث ذلك بتكامل هذه المعايير المختلفة ودورها في تشخيص السواء واللاسواء.

من خلال ما سبق يمكن القول أن هناك عدد من المعايير تحكم التوافق النفسي التي تعتبر بدورها سلوكيات وتصرفات يسلكها الفرد، وأن لكل معيار الأثر البالغ للحكم على مستوى توافقه النفسي من أجل تحقيق النمو الأمثل له وبلوغ الاستقرار النفسي.(عادل.2017،ص47).

3-مؤشرات التوافق النفسي:

هناك عدة مؤشرات تميز السلوك المتوافق عن غيره، ونوجزها فيما يلي:

-القدرة على التحكم في الذات.

-تحمل المسؤولية وتقديرها.

-التعاون والبناء.

-القدرة على الحب والثقة المتبادلة.

-القدرة على الأخذ والعطاء المتبادل.

-المشاركة في دفع عجلة التطور والتقدم لمجتمعه خاصة والمجتمع العالمي عامة.

-العناية والاهتمام بالآخرين والسعي إلى إقامة علاقات منتجة بناءة مع أبناء المجتمع، والعمل خلق التفاهم وتبادل المساعدات بينهم.

-القدرة على اتخاذ الأهداف مستويات الطموح فيكون قادرا على تحقيقها، ويعمل بكل طاقته في سبيل تحقيقها.

-القدرة على مواجهة الصراع والمخاوف والقلق والشعور بالذنب.

-التمتع بدرجة كافية وعالية من احترام الذات، ومن القدرة على اجتذاب الآخرين نحوه، وحصوله على حبهم وتقديرهم له.

-المرونة في مواجهة المواقف، ذلك أن سلوك الأفراد متنوع إلى حد كبير، ويتطلب من كل طرف أن

يتصرف تصرفا مناسبا، كما أن كل مكان وكل زمان يتطلب ما يناسبه من السلوك الإيجابي بهذه الخصائص هو الذي يحقق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد.

من خلال ما سبق نستنتج أن تمتع الفرد بهذه السمات يدل على توافقه الايجابي سواء مع ذاته عن طريق الإحساس بالمسؤولية وقدرته على مواجهة مختلف المواقف، أو مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق احترامه للعادات والتقاليد والقوانين السائدة فيه.(ملال.2016.ص55)

4- معوقات التوافق النفسي:

هناك معوقات كثيرة للتوافق حيث تقف هذه الأخيرة أمام إشباع الإنسان لحاجاته وتحبسه عن تحقيق أهدافه، ومن أهم هذه المعوقات ما يلي:

4-1 المعوقات الجسمية:

يقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه، فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الطالب عن المشاركة في بعض الأنشطة الرياضية أو الترفيهية وتكوين الأصدقاء مما يجعله يشعر بالنقص قد يؤدي به ذلك إلى الانسحاب والانطواء.(بالعنتر.2006.)

4-2 المعوقات النفسية:

يقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس حركية، أو أي خلل في نمو الشخصية والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينهما واختيار أي منها مناسب في الوقت المناسب.

4-3 المعوقات الاقتصادية:

يعتبر عدم توفر الإمكانيات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط خاصة في مرحلة الشباب، حيث يكون التفكير في التعليم والعمل والاستقرار في المستقبل.

4-4 المعوقات الاجتماعية:

يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه وقيمه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه فتخلق لديه نوعا من الصراع النفسي بين هذه الضوابط وبين رغباته ودوافعه وقد تؤدي إلى إحباطه وشعوره بالعجز والضعف.(الرفوع.2017)

خلاصة

من المسلم به أن يسعى كل فرد إلى تحقيق التوافق في حياته سواء على المستوى النفسي له أو الجانب الاجتماعي .وهذا كله لينعم بالصحة النفسية وهي من أسمى ما يصبو إليه الفرد في حياته. وعليه فسلوكات التلميذ ما هي إلا محاولات للتغلب على الإحباط وتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات والدوافع بطريقة ترضيه وتلقى تقبل الآخرين بما يتماشى والقيم الاجتماعية .وبهذا ينخفض توتره، إلا أن التوافق الحسن لا يكون سمة دائمة لأن تحقيقه يتوقف على طبيعة الموقف ومتطلبات البيئة المحيطة به وكذلك مدى مرونة الفرد وخصائصه النفسية الاجتماعية، إلا أنه ما يلبث أن يستعيد توافقه وصحته النفسية بمعنى أن السمة الغالبة في التوافق السوي هي القدرة على الصمود حيال الأزمات .وبالرغم من اختلاف درجات التوافق والطرق والأساليب لتحقيقه إلا أنه يبقى عملية مهمة في حياة الإنسان والهدف منه هو تحقيق البقاء والتصدي للعقبات المختلفة.

الفصل الثالث : الرسوب المدرسي

تمهيد

1-تعريف الرسوب المدرسي

2-تعريف بعض المصطلحات المرتبطة بالرسوب المدرسي

3-أسباب الرسوب المدرسي

4-أشكال الرسوب المدرسي

5-أثار الرسوب المدرسي

6-سمات التلاميذ الراسبين مدرسيا

7-الحلول المقترحة لتفادي الرسوب المدرسي

-خلاصة الفصل.

تمهيد

يعد الرسوب المدرسي مشكلة تعليمية اجتماعية تهم الأباء والمدرسين والمدربين وعلماء النفس والاخصائيون الاجتماعين وكل من له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتعليم، والرسوب المدرسي لا يقتصر تأثيره على هذه الشرائح فحسب بل كان لابد الاشارة الى خطورة أثاره على الصحة النفسية للتليمذ الراسب بحذ ذاته، وعليه يستوجب بحث عن عوامله وأسبابه ووسائل التقليل منه أو حده إن صح القول.

ولمحاولة معرفة عوامل هذه الظاهرة وعلاجها توجب علينا التعرف عليها، ومحاولة الإحاطة بمجمل أسبابها، هذا ما يفسح مجالا واسعا أمام محاولات جادة وفعلية للتقليل من الرسوب المدرسي، حفاظا على الصحة النفسية للتلميذ بالدرجة الاولى ثم تحسين كفاءة النظام التربوي بصفة عامة.

1-تعريف الرسوب:

لغة : هو السقوط والغموض إلى الأسفل، رسب الشيء في الماء أي سقط إلى أسفله.

اصطلاحا: هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال إلى المستوى الأعلى ويبقى في المستوى المطلوب مرة أخرى.

-ويمكن تعريفه أيضا على انه سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية.(لوحيدي،2017،ص30)

نستنتج من خلال ما سبق أن تعريف الرسوب هو "إعادة التلميذ نفس الصف الدراسي الذي درسه يؤدي نفس المهام إلي أن يتحصل على النتائج المطلوبة للانتقال إلي الصف الذي يليه".

والرسوب المدرسي يكون على شكلين أساسيين:

التخلف العام:

هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في جميع المواد الدراسية.

التخلف الخاص:

هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في مادة أو عدد قليل من المواد فقط.

ويقصد به في هذه الدارسة إخفاق التلميذ في الوصول إلى المستوى المطلوب لنقله إلى صف أعلى، مما ينجم عنه بقاؤه للإعادة في الصف نفسه لمراجعة المنهج، وذلك للوصول إلى المستوى المطلوب في السنة الدراسية التالية. (قوادري،ص7،2006)

2-الرسوب المدرسي وبعض المصطلحات المشابهة له:

برزت مصطلحات عديدة في ميدان التربية والتعليم، كالتكرار والرسوب المدرسي، التخلف الدارسي، الإخفاق المدرسي، الفشل المدرسي، التأخر الدارسي...الخ .هذه المصطلحات تتفق في معناها العام ولا تختلف في جزئيات دقيقة وهذا ما يفسر الخلط بينهم عند الكثير من الناس سنحاول فيما يلي إبراز هذه الجزئيات :

2-1- التكرار أو الرسوب المدرسي:

التكرار هو أن يعيد المتعلم نفس السنة الدارسية أكثر من مرة.

ويعرفه "**جون ميلادي** "بأنه فعل متابعة التعليم في مستوى معين للمرة الثانية وعلى العموم هو التلميذ الذي لم يستطيع الوصول إلى المستوى المطلوب للدخول إلى السنة الموالية.

2-2- الإخفاق المدرسي:

هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي، وبمفهوم أدق هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات والمعارف التي تقدم للطلاب وذلك لأسباب ذاتية، بيداغوجية واجتماعية أثرت على قدرات الطلاب. وجعلتهم غير قادرين على استيعاب البرامج التعليمة المقدمة لهم، ومما يضطر بعضهم لإعادة السنة أو الانقطاع النهائي عن الدارسة.

والمقصود منه هو عدم تكيف الطالب في الصف الدراسي لأسباب متنوعة تجعل الطالب يتصرف بسلوكيات سلبية تأثر على تحصيله وبالتالي تكون سبب رسوبه في القسم.(لوحيدي،2017،ص31)

2-3- الفشل المدرسي:

يطلق هذا المصطلح على النتائج السلبية التي يحصل عليها المتعلم خلال مساره الد ارسي سواء كان ذلك عبر الامتحانات الفصلية أو الامتحانات الانتقالية الرسمية، فكلما اخفق المتعلم في الحصول على النتائج المنتظرة منه سمي ذلك فشلا (ورسلات رشيد، ص917.)

2-4- التخلف الدارسي:

يعرفه "**بون برت** "أطلق كلمة التخلف في معناها **الاصطلاحي:** على كل أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف الدراسة، أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذين دونهم مباشرة بمعنى، أن المتخلف هو الذي لا يستطيع أن ينجز عمل دراسي يناسب من هو أقل منه سنا.

ويعرف التخلف الدراسي بأولئك الذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم أو يكون مستوى تحصيله اقل من نسبة ذكائهم.

2-5- التأخر الدراسي:

يرى "**برسن**" التأخر الدراسي على أنه عبارة عن عدم التلاؤم والاستعداد الفكري مع متطلبات الدراسة وهكذا نجد "**برسن**" قد ركز على نقاط أساسية وهي:

-مستوى التلميذ التحصيلي .

-الاستعدادات الفكرية والعقلية التي تتكون خاصة من الذكاء وعوامل أخرى .

نستنتج أن مفهوم الرسوب متعدد لديه عدة تسميات ولكن المضمون نفسه وهو تدهور نتائج التلميذ إلي أن تسبب له الرسوب المدرسي .

3- عوامل الرسوب المدرسي:

3-1- عوامل شخصية :

لقد ربط بين الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها الطلبة بعوامل عدة شخصية منها: انخفاض معدل الذكاء، والافتقار إلى السلوك الاجتماعي الايجابي في المرحلة الابتدائية ،وصعوبات التعلم، والصعوبات الصحية والنفسية مثل القلق والاكتئاب، والصعوبات السلوكية مثل أفرط النشاط والاضطرابات نقص الانتباه، كل

ذلك يلزم لتحديد الصعوبات التي تتداخل مع التحصيل الدراسي، وتختلف فرصة اختيار التعليم الخاص، كما إن هناك تأثير كبير للمعتقدات التي يحمل الطلبة على أنفسهم وقدراتهم فالطلبة الذين لديهم كفاءة ذاتية لديهم قدرة اكبر على النجاح في المدرسة، بالإضافة إلى مفهوم احترام الذات، فزيادة الثقة بالنفس من شانه أن يخلق المزيد من النجاح للطلبة، وان الطلبة الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية لتكوين صداقات مع إقرانهم هم أكثر عرضة للتعرض للصعوبات الأكاديمية في المرحلة الابتدائية، وان الطلبة الذين يعتقدون أن معلميهم وأصدقائهم لا يحبونهم أو الذين لديهم مستوى أعلى من الصراعات في المدرسة هم عرضة للرسوب الأكاديمي بينما الطلبة الذين لديهم مشاركات في الأنشطة الصيفية والمناسبات الاجتماعية يشعرون بتواصل اكبر مع الآخرين في المدرسة وبالتالي أكثر حماسا للنجاح الأكاديمي.

كما أن غياب التلميذ وتأخرهم المتكرر عن فصولهم الدراسية، يحدث فجوة بين تعلم التلميذ وبقية زملائه مما يتسبب في فشله، فبعضهم لديهم عوامل أسرية مثل مرض احد الوالدين جسميا أو عقليا، مما يؤدي إلى بقائهم في المنزل .

ونعتقد بان كل ما ذكر سابقا يرتبط ارتباطا وثيقا بالعوامل الأسرية، حيث تؤكد الدراسات ومنها الدراسة التي تشير إلى وجود علاقة ايجابية بين ارتفاع الانجاز ومفهوم الذات الأكاديمي:

أثناء العملية التربوية، وتعرف دافعية الانجاز الأكاديمي بأنها التنافس في ضوء مستوى معين من مستويات الامتياز الأكاديمي أو الاهتمام بالمنجزات الأكاديمية، أو الرغبة في الأداء الجيد سواء في المدرسة أو في الكلية أو الجامعة أو في أي مجالات أخرى .

أم الميل إلى السعي والكفاح في سبيل النجاح في المواقف الأكاديمية، وقد حدد علماء النفس التربوي عددا من العوامل المسؤولية عن استشارة دافعية الطلبة للتعلم مثل معتقدات الطلبة حول كفايتهم الأكاديمية، والأهداف التي يتوجهون نحوها في أثناء تعلمهم، وقيمتهم الأكاديمية .

أما مفهوم الذات الأكاديمي فهو الأساس لنجاح التلميذ أو فشله في المستقبل، يبدأ يتشكل في مراحل الطفولة المبكرة من خلال الاتصال مع الأقران، ومواقف المعلم وتوقعاته. (التميمي،ص315)

3-2- العوامل الداخلية للرسوب المدرسي :

-الأسرة:

ننظر في هذا الجزء إلى علاقة الظروف الأسرية بالرسوب المدرسي من حيث حجم الأسرة، العلاقة السائدة داخلها، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لها:

لهذه المجموعة من الأسباب طبيعتها المميزة من حيث أنها تركز أساسا على الجوانب الانفعالية والسلوكية في الأسرة، وتنصب على ما إذا كانت الأسرة توفر الجو الطبيعي، الذي تسير فيه إشباع حاجات التلميذ المادية والنفسية أو أنها تتسم بالتفكك أو الصراع أو الحرمان، مما يكون له انعكاسات نفسية سلبية على نمو شخصية التلميذ، وعلى قدرته على تحمل أعباء مسؤوليات الانتقال إلى مستويات أعلى من النضج.

(التميمي،ص491)

فأولى هذه الأسباب لما ذكرنا حجم الأسرة، حيث أن الأسرة الصغيرة عادة تتكون من الآباء والأبناء حيث لا يتجاوز عدد الأبناء عن ثلاثة فقط وعادة ما تتسم اتجاهات الآباء في الأسرة الكبيرة بالإهمال الأبناء وذلك لصعوبة الاهتمام بأمور أطفالهم وصعوبة استخدام أساليب الضبط، الذي يستند إلى عملية استقراء في تفسير أمور الحياة لأبنائهم، وحثهم على السلوك المقبول اجتماعيا مما يضطرهم إلى فرض القيود الصارمة مما يساعد على سيادة جو السيطرة والتسلط، كما أثبتت ذلك الدراسات أن أبناء الأسر كبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية من الاعتماد على النفس وقدرتهم على التوافق الأسري بالرغم من تعرضهم للعديد من الإحباط داخل المنزل.

أما الأسرة الصغيرة، فيتسم طابع المعاملة لأبنائها بالديمقراطية، فيسود جو من التعاون بين الآباء وكذلك تقوم بمساندة أبنائها عاطفيا، والاهتمام بتحصيلهم الدراسي.

فهذا التباين في حجم الأسرة، له أثره الخاص على تحصيل التلميذ من خلال، أن الأسرة قليلة العدد تكون مسؤولية الوالدين فيها واضحة ومقسمة على جميع اهتماماتها، وبذلك يستطيع الوالدان الحرص على أبنائهم، وعلى تتبع مساره الدراسي ومدى تجاوبه لم ارحل دراسته واطمئنان على نتائجه، إن كانت ايجابية أو سلبية.

بينما ينعدم هذا الاهتمام والمتابعة من طرف الوالدين في الأسرة الكبيرة الحجم، بحيث أن عدد أفرادها الزائد على المعقول، لا يسمح للوالدين بإعطاء لكل طفل نفس الاهتمام والمتابعة لمختلف فترات دراسته كما يزداد اللامبالاة في الكشف عن تطوره المدرسي.

مثلما يؤثر حجم الأسرة على تحصيل التلميذ الدراسي، كذلك العلاقات السائدة داخل الأسرة لها علاقة بنجاح أو رسوب التلميذ، فان كانت علاقة الإخوة مع بعضهم البعض مترابطة، يسودها التفاهم والانسجام مما يجعل الطفل منسجم مع المجتمع الدراسي أو مع أي مجتمع أخر(لوحيدي،2017،ص34،35)

3-3 العوامل الخارجية:

ويدخل تحت هذا مفهوم العوامل المادية للتلميذ وأسرته والعوامل الاجتماعية، المحيطة به والعوامل الثقافية.

3-4- العوامل الاقتصادية:

والمقصود بها العوامل المادية للتلميذ وأسرته، بحيث تعتبر ضعف الحالة المادية للتلميذ وأسرته من اكبر المشكلات التي يعاني منها التلاميذ، وهذا لما ينجز عنه من نقص التغذية ،ورداءة السكن واللباس، وعدم توفر الأدوات المدرسية. وهناك بعض الأسر تعاني من الدخل الضعيف، فتجبر التلميذ على القيام بأعمال جانبية بعد توقيت الدراسة، مما ينهك قواه، ويجعله اقل قدرة على مواصلة الدراسة بشكل جيد، وهذا يؤدي إلى ضعف التحصيل، وبالتالي يؤدي إلي الرسوب المدرسي.

3-5- العوامل الاجتماعية :

كما يقال المرء ابن بيئته، فان كان التلميذ يعيش في بيئة اجتماعية سيئة، فلا شك أنها تؤثر تأثيرا سلبيا على مستواه الدراسي، وكذلك جماعة رفاق السوء والأطفال المتشردين والأشقياء والمهملين في حيه أو في الشارع أو في أماكن اللهو واللعب فانه يسلك سلوكهم وتنتقل العدوى إليه.

كما أن المحيط الأسري يؤثر على التلميذ بما له من دور فعال، إما بالسلب أو الإيجاب على التحصيل العلمي للتلميذ، فتجد أن الأسر التي يسودها الاستقرار يجد فيها المتعلم راحته، وهذا الأمر يخلق له الجو المناسب للدراسة وعلى عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة مستقرة .

3-6- العوامل الثقافية:

إن أهم ما توصل إليه علم الاجتماع حديثا، انه أقام الدليل على أن النجاح أو الفشل في التعليم لا يمكن أن تدرك أسبابها الحقيقية والأبعد الرجوع إلى الثقافة الأصلية السائدة في الوسط الذي ينتمي إليه التلاميذ والطلبة. فضعف المستوى الدراسي للوالدين، يؤثر سلبا على قدرات التلميذ حيث لا تكون للأسرة اهتمامات وانشغالات ثقافية، لتوجيه الأبناء نحوها من اجل المواجهة، كما لا تتوفر لهم الوسائل التعليمية التي تساعدهم على الدراسة،

كذلك تكون صعوبة من طرف الوالدين في مساعدة الأبناء في دراستهم وعلى العكس عندما يكون المستوى الدراسي للوالدين مرتفع.(نفس المرجع السابق،ص36)

3-7- العوامل المدرسية:

أ-العوامل المتعلقة بالتلميذ:

يرجع الرسوب بالدرجة الأولى إلى التلميذ فهو المسئول الأول والأخير في عملية التعليم كما أن سلوكياته لها أهمية في نجاحه أو فشله، فالغش مثلا يكون سببا في رسوبه، كما يقول الباحث "**موسى إبرهيم حريري**" الغش مؤشر في الفشل التحصيل ومسبب للرسوب من عدة جوانب.

حيث يعتبر سببا هاما في ظاهرة الرسوب من جهة، ومن جهة أخرى لا ننسى المستوى التحصيل للطالب الذي يدفع بهذا الأخير إلى استخدام الغش كوسيلة للنجاح، إن كثير من الطلاب يجتازون السنة الدراسية بمستوي تحصيلي متوسط، بل إن الكثير منهم يتم زيادتهم في الدرجات حتى يحصلوا على درجات النجاح.

ب- العوامل المتعلقة بالمعلم:

من أهم الصفات الضرورية للمدرس الناجح هي استمتاعه بمهنته وحبه لها وأمانته لرسالة ،وحبه لتلاميذه وميله لهم وقدرته على خلق جو جميل من الصداقة

فتساهل الكثير من المعلمين، مع تلاميذهم وتقييمهم بصورة غير حسنة وغير موضوعية ،يساهم في فشلهم مستقبلا، ويصبحون معتمدين بصورة كبيرة على مساعدة معلميهم، وفي حالة انقطاع هذه المساعدة يتأخرون دراسيا ويرسبون.

كما أن المعلم الذي يستعمل التمييز والتفرقة بين التلاميذ مما يجعل التلاميذ منهم
يشعرون بالإهمال والإقصاء، ويركنون إلى الجمود والخمول لأنهم لم يجدوا الدعم والعناية.

ج-العوامل المتعلقة بالمنهاج:

المنهاج هو الأساس التي بواسطتها تتحقق المثل العليا للتربية، والذي يشمل المادة المعرفية المتمثلة بالمواد الدراسية وطرق التدريس والزمن المناسب لإلقاء الدرس فقد يتحول إلى سبب مباشر والى عامل مباشر لرسوب التلميذ، وارتفاع عدد ساعات الدراسية يزيد من اجتهاد التلميذ الفكري والبدني مما يقلل من إنتاجه المعرفي خلال

اليوم، وهذا ما يدفعه إلى البحث عن سبيل الراحة بالتغيب والهروب والتأخر عن الدراسة لفترات من الزمن، وربما تصل إلى يوم كامل ومنها يؤدي إلى رسوبه.(نفس المرجع السابق،ص38)

د- العوامل المتعلقة بالمدرسة:

إن للمدرسة دوار هاما لا يقل أهمية في ظاهرة الرسوب المدرسي، فالقدم والجد تؤثر أن على نفسية التلميذ مما يدفعانه إلى حب أو كره المدرسة، كما أن للبيئة المدرسية دوار هاما وفعالا في ترغيب التلميذ في المدرسة، فكلما كانت جيدة أحبها التلاميذ، وكلما كانت سيئة سببت لهم كره بعض المدرسين وكراهية المدرسة.

فالمدرسة مسؤولية عن توفير كل إمكانيات التعليم الحسنة، من كتب المطالعة والأجهزة والمخابر والإدارة الرياضية، وغيرها والمساعدة في العلوم، كما أن سوء توزيع التلاميذ في الصفوف المختلفة وعدم تجانسهم في القدرات أو في السن، ووضع التلاميذ من أصحاب القدرات المختلفة في حجرة دراسية واحدة كوضع التلميذ ضمن وسط مجموعة مرتفعة الذكاء ،فانه ولا شك سوف يحس بينهم بالنقص والضعف فيشعر بالفشل والإحباط ويظل في سباق معهم فيكره الدرس والمدرسة.

كما أن زيادة عدد الطلاب في الأقسام واكتظاظهم سبب أخر لظاهرة الرسوب المدرسي ،حيث تقل حظوظ الطلبة في المشاركة، بإضافة إلى حرمانهم من طرح الاستفسارات التي تقلق المعلم كل هذه الظروف لا تخدم بدورها طموحات التلميذ الدراسية وينعكس ذلك على نتائجه المدرسية الضعيفة ويتأخر دراسيا مما يؤدي إلى رسوبه.

نستنتج من خلال ما اسبق توجد العديد من عوامل المسبة في رسوب التلميذ إما من الناحية الشخصية وهي عدم القدرة علي اندماجه مع المجتمع الخارجي أو أما من العامل الداخلي وهو الأهم عند الطفل أن لم توجد عوامل تساعده في بيئة الأسرية كحجم الأسرة والانسجام وتعاون وعلاقة فيما بينهم فلا يستطيع أن يندمج مع المحيط الدراسي .

أما العامل الخارجي فهو العامل الاقتصادي والثقافي وعلاقات المتعلقة بالتلميذ وبيئة الدراسية له إن لم تكن هذه العوامل غير متاحة بالنسبة لتلميذ فانه يتأخر دراسيا وتؤدي به إلي الرسوب المدرسي والعكس صحيح.(التميمي،ص312)

-العوامل النفسية:

لقد أكد عبد الرحمان العيسوي على أنه من بين المشكلات التي تعيق الطالب على النجاح هي المشكلات النفسية. وعندما نتكلم عن الصحة النفسية تبرز عدة مفاهيم ، مثل الرغبة والطموح والدافعية والرضى الدراسي والملل ... الخ . وهذه الأمور كلها متعلقة بالصحة النفسية، وقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث على وجود علاقة بين الصحة النفسية والتحصيل.(قدوري،2005،ص57)

كما أن الخوف والقلق من العوامل التي تؤثر على تحصيل التلميذ ، إذ أنه يوجد العديد من التلاميذ من يجد صعوبة في التكيف مع جو المدرسة ويفشل في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة ، وهذا ما يؤدي إلى بروز اضطرابات تتسبب في التأخر الدراسي ، وقد أثبتت بعض الدراسات أن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوو القلق المنخفض أفضل من مستوى التحصيل منه لدى مرتفعي القلق.

كما أن الغضب هو أحد السلوكيات التي تظهر لدى التلاميذ نتيجة للقوانين التي لا تترك لهم حرية التصرف ، الأمر الذي يجعل التلميذ يفقده التحكم في نفسه فيميل إلى الفوضى والإهمال التي تعمل على تثبيط حوافز التحصيل لديه ، ويبتعد عن الجدية ، فتصبح العملية التعليمية بالنسبة له، عملية روتينية لا هدف من ورائها ومن خلال هذا فإنه سيفشل حتماً في دراسته ويترك تعليمه.

كما أن صعوبة التكيف والحرمان العاطفي لهما دور كبير في عدم استقرار الحياة العلمية للتلميذ ، وهذا ما أكده بعض علماء النفس مثل ألفرد آدلر الذي أكد على أهمية الحنان والعلاقة الحسنة بين الأم و الطفل، حيث تتحكم هذه الحالة الانفعالية في جزء كبير من المستقبل اللاحق ، فتدفع بالطفل إما إلى النجاح أو الفشل.(نفس المرجع السابق).

4- أشكال الرسوب المدرسي:

- طوعي كونه يخدم مصلحة التلميذ وعادة يتخذ هذا القرار من قبل أولياء الأمور وخاصة في الصفوف الأولى من الدراسة، لقلة المدارس التي تدرس مستويات أعلى من الصفوف وخاصة في بعض الدول النامية.

- طوعي ويعكس تصورات الأسرة عن التلميذ بأنه لم يتعلم الكثير في السنة السابقة وهو الأكثر شيوعا في البلدان النامية خاصة في المناطق التي تقل فيها نسبة حضور التلميذ للمدرسة لان الدراسة في المدارس متقطعة، أو بسبب العمل بدلا من الذهاب للمدرسة.

- طوعي شائع في المناطق التي تستخدم في المدرسة لغة مختلفة عن اللغة التي يستخدمها التلميذ في البيت، لذا التكرار يحدث ليمكن التلميذ من اكتساب الطلاقة في لغة التعليم ليتسنى له مواصلة تعليمه بكفاءة . يحدث في الصفوف في البلدان التي تطلب من التلميذ اجتياز امتحانات التأهل للتعليم وما بعده وهنا أما أن يؤدي ذلك لتسرب التلميذ من المدرسة وبالتالي التحاقهم بسوق العمل ومتابعة التدريب المهني أو الاستعداد لإعادة الامتحان أو إعادة الصف السابق.

- نموذج غير طوعي ويتخذ من قبل المدرسة بدلا من التلميذ أو أسرهم، حيث الحضور للمدارس الإلزامي حتى مراحل المراهقة، لذا ينصح التلميذ الفاشلون بإعادة الصف، وهذا النوع عادة ينتشر في البلدان المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية .

بالنظر إلى الأشكال الطوعية السابقة للرسوب المدرسي، نجد أن بعضها كالنوعين الأول والثاني يمارس إلى أن حيث يقوم بعض أولياء الأمور باتخاذ قرار، إعادة الصف لأبنائهم والذين سجلوا قبل السادسة وهو السن الذي اعتمدته بعض الدول للقبول للالتحاق بالدراسة في الصف الأول الابتدائي كالأردن مثلا، اعتقادا منهم أن الطفل لن يستطيع مجاراة زملائه الأكبر منه سنا، وبالتالي سيؤثر ذلك على مستوى تحصيله الأكاديمي مما قد يدفعهم لاتخاذ هذا القرار، وقد لحضنا من خلال خبرتنا التعليمية العلمية أن وجهة النظر هذه غير دقيقة، وقد أيد بعض الأكاديميين التربويين هذا الأمر، وان هناك بعض الطلبة يتخرجون بتفوق، على الرغم من أن أعمارهم اصغر من بقية زملائهم.

- أما النوع الأخر الطوعي الذي يتعلق بأسباب مرتبطة بغياب التلميذ أما لأسباب صحيحة وبالتالي التحاق التلميذ عن بقية زملائه في التحصيل الدراسي أو فقر الأسرة وبالتالي التحاق التلميذ بالعمل لمساعدة أفراد أسرته، مما يؤثر سلبا على تقدمه الدراسي والتحصيل فان هذا النوع يمكن قبوله إذا أن الغياب المتكرر يعوق فعلا قدرة التلميذ على التحصيل الأكاديمي ويقوده عادة إلى الرسوب أو عدم القدرة على مجاراة زملائه في الصفوف اللاحقة إذا ما رفع تلقائيا، لذا إعادته للصف، أفضل تربويا من ترفعيه تلقائيا أن النتائج المترتبة على إعادته للصف اقل من ترفعيه لصف لاحق دون أن تحقق الأهداف المرجوة من الدراسة للصف.

-كما نلاحظ أن الشكل الثالث غالبا يوجد لدى بعض التلميذ الذين يعيشون في بلدان أجنبية لفترات قد تستمر سنوات عدة وتكون لغتهم العربية ضعيفة، لذا عندما يلتحقون في المدارس الحكومية يجدون صعوبة في الاندماج ومجاراة زملائهم بسبب عدم تمكنهم من اللغة التي يدرسون بها، لذا يفضل أن تسجيل هؤلاء في

مدارس تدرس بلغتهم التي يتقنونها مع متابعة تعليمهم اللغة العربية مثلا حتى يتقنونها كبقية الزملاء ليتسنى لهم مجاراة زملائهم في الدراسة، فلا تكون اللغة عائقا أمامهم وقد لمست ذلك من خلال خبرتي العلمية في المدارس والجامعات، حيث يعانى هؤلاء الطلبة من القدرة على تحقيق متطلبات النجاح في المواد .

– وبالنسبة للشكل الرابع فهذا مرتبط غالبا في الدول التي نفرض امتحانات للتأهيل للتعليم وما بعده امتحان العامة، حيث يعجز التلميذ عن تحقيق متطلبات نجاحهم فينتجون لسوق العمل مباشرة أو التدريب المهني، ويغضون الطرف عن إعادة الامتحان أو تكرار الصف.

أما الشكل الأخير فغير موجود في مدارسنا وإنما محصور في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة.

نستنج مما دراستنا للأشكال الرسوب أنها عديدة منها تساعد التلميذ في تسرب من خلال الوالدين منها من خلال التلميذ لكسب العيش ومنهم من قبل المدرسة وهكذا ...الخ وهي كلها أشكال الرسوب المدرسي.(لوحيدي،2017،ص41)

5– أثار الرسوب المدرسي :

تعتبر فئة المتعلمين أي الطلاب والتلاميذ في مختلف الم ارحل الدراسية الأكثر تأثر بمحيطهم المتواجدون وخاصة في مجال الدراسة حيث يتعرض التلميذ لعدة مشاكل من بينها الرسوب المدرسي التي تعتبر مشكلة مدرسية واجتماعية تهم الآباء والمدرسين والتلاميذ وكل من لهم صلة بذلك لذا نجم عنها مجموعة من الآثار .

يؤثر الرسوب في شخصية التلميذ تأثيرا غير مرغوب فيه وقد بينت الدراسات في العيادات النفسية على الأطفال الراسبين أن ثقتهم بأنفسهم قد تزعزعت، فان احترام التلميذ لنفسه قد أنهدم، وان الرسوب غالبا ما يؤدي إلى أضعاف شعوره بالأمن، الذي هو من متطلبات الصحة النفسية، وقد يؤدي إلى ازدياد شعوره بالنقص، و كثيرا ما يكون من دواعي سوء تكيفه وتلاؤمه مع الأوساط التي يحتك بها، وقد يجره إلى سلوك اجتماعي تعويضي يجعل منه طالبا محتاجا إلى الإرشاد والتوجيه والعلاج.(لوحيدي،2017،ص40)

5–2–أثار الرسوب على المعلم:

أن المعلم يمكن أن يكون أحيانا عاملا مساهما في الرسوب سواء من خلال علاقاته مع التلميذ أو من خلال الطريقة التي ينتهجها في تدريسه أو لجوئه إلى وسائل العقاب المختلفة خاصة وان التلميذ في هذه المرحلة مراهق وحساس جدا لهذه الوسائل، ويكون بعيدا كل البعد وغير مسئول عن رسوبه.

إلا انه سيتأثر وقد يتضرر بهذه النتيجة السلبية وهذا لأن رسوب التلاميذ يعكس سمعة المعلم المهنية والشخصية بالسلب وبالسوء فيتلقى اللوم من طرف الإدارة المدرسية والمجتمع كونه غير قادر على أداء واجبه على أتم وجه، وتبليغ الرسالة التعليمية كما ينبغي، فالرسوب التلميذ هو نفس الوقت وبكل تأكيد رسوب التعليم المعطى له، والمعلم برسوب تلاميذه يؤدي به إلى الشعور بالنقص، وقلة الجدارة أثناء القيام بمهنة التعليم والتربية.

5-3- أثار الرسوب على المدرسة:

للرسوب المدرسي أثار سلبية على الجو العام للمدرسة، منها الرسوب، يقلل من القدرة على تنظيم الإعداد الجديدة من الطلاب الراسبين في الفصول الأولى، بسبب التضخم والانضباط وهذا نظرا لكثافة الطلاب في الصف مع نقص في عدد المعلمين.

5-4-أثار الرسوب المدرسي على النظام التربوي :

لقد كان تقييم فعالية النظام التربوي والتعليم النظامي يعبر عنه بالرسوب والتسرب، إلا أن هناك جانب لسوء فعالية من هذا النوع من التعليم والذي يتمثل في المستوى العلمي العام للتلاميذ والطلبة، وكل من الرسوب والتسرب يشكلان لنا ما يسمى بالأهداف التربوية أن الرسوب مظهر بارز يعاني منه النظام التربوي، لذا وجب القضاء عليه أو تخفيف منه لتجنب الآثار التي يخلفها على الأفراد والظواهر والمشكلات التربوية التي تنجم عنه.

5-5- أثار الرسوب على الأسرة:

تمتد أثار الرسوب لتشمل أسرة التلميذ بالضرر وتكون في صورة الشعور بالقلق والحيرة في حالة إخفاق ابنها فيقلقون على مستقبله وربما ينساقون إلى التشكك في قدراته، أو مقدار الجهود التي تبذلها المدرسة التعليمية، فلجا معظم الآباء إلي عقد المقارنات المهنية بين الأبناء وأقرانهم.

مما يزيد من سوء الحالة النفسية للتلميذ المخفق، وقد يكون الرسوب في التحصيل الأسباب التي تجعل الآباء يبعدون أبنائهم عن المدرسة، وخاصة لدى الأسر التي ينخفض مستوى الدخل فيها.

5-6- أثار الرسوب على المجتمع :

تمتد أثار ظاهرة الرسوب إلى المجتمع بكامله، وذلك لان كثرة عدد الراسبين والمخفقين تعني حرمانه من أفراد وعناصر على مستوى مناسب من الثقافة، و الخبرة والنضج، خاصة انعدام ملحوظا من هؤلاء الراسبين يغادرون المدرسة قبل إتمام المرحلة بسبب إخفاقهم وفشلهم.

ولابد من أن يبدؤوا حياتهم العلمية مبكرين دون أن يبلغوا درجة كافية من النضج، والأمر الذي غالبا ما يحول بينهم وبين تحسين احو الهم المعيشية، والثقافية في المستقبل، وقد يكون عاملا رئيسيا من عوامل ضعف فعاليتهم، وإنتاج يتهمك مواطنين ذوي مسؤوليات كما أن ارتفاع نسبة الرسوب المدرسيين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي يمثل تبذير للقوة البشرية وإهدار للأموال.

من خلال دراستي لاحظت أن أثار رسوب تؤثر علي التلميذ وعلي المعلم وعلي المدرسة وعلي المسار الدارسي وعلي الأسرة بشكل كبير وعلي المجتمع بتكوين فردا ذو مستوي منخفض وغير مثقف.(نفس المرجع،ص41)

6- سمات التلاميذ الراسبين:

6-1 السمات العقلية:

ضعف الذاكرة والتشتت وفي الغالب يميل إلى الأشغال اليدوية، فلا طاقة له على حل المشكلات العقلية، أو المشاكل التي تتطلب تفكيرا مجردا، ويمتازون ببطء التعلم وعدم القدرة على التركيز والانتباه والتفكير المجرد، والبرودة والحقد، والاكتئاب، وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية، إضافة إلى ذلك فهم يتميزون بالكبت، والانفعالات واللامبالاة والانسحاب عند مواجهة المشكلات، وانخفاض مفهوم الذات وإتباع أهداف أكاديمية خارج نطاق قدراتهم، وإنهم اقل نضجا واقل ثقة بالنفس، واقل جدية في اهتماماتهم.

6-2 السمات الجسمية:

أهم ما يميز التلاميذ الراسبين عن غيرهم من التلاميذ العاديين في نموهم الجسمي فهم اقل طولا وأثقل وزنا، واقل تناسقا كما ويحتمل انتشار ضعف السمع وعيوب الكلام، وسوء التغذية، وعيوب الأبصار أكثر من العاديين وضعف الحواس بشكل عام.

6-3- السمات الانفعالية:

- فقدان الثقة بالنفس .
- عدم الاستقرار الانفعالي والخجل.
- محدودي القدرات في توجيه الذات .
- شدة الحساسية .
- يمتاز سلوكهم بالأنانية والاعتماد على الغير.

6-4- السمات الاجتماعية:

يعتبر الشعور بالدونية والانسحاب والشعور بالعداء والاعتراض، من أهم السمات الشخصية والاجتماعية للراسبين ومن السمات الاجتماعية أيضا، عدم الاهتمام بالعادات والتقاليد، ولا تدوم كثيرا فهم اقل تكيفا مع الرفاق والمجتمع، تنقصهم سمات القيادة، ويسهل انتقالهم نحو الانحراف، وتقبلهم من الوجهة الانفعالية يزيد من فرص انحرافهم.

نري تلميذ الراسب لديه سمات شخصية إما من ناحية العقلية نري انه يميل إلي الأعمال اليدوية تهربا من الأمور الفكرية، وإما من ناحية الجسمية نقص في الحواس، إما من ناحية الانفعالية لا توجد ثقة بالنفس، أما بالنسبة لسمة الاجتماعية نري انه يقومون بالانسحاب وشعور بالعداء.

7- الحلول المقترحة للحد من الرسوب:

- أشار اليونيسيف إلى أن هناك استراتيجيات عدة للتغلب على الرسوب وتكرار الصف في المدارس الابتدائية ومنها :

1- اتخاذ التدابير الشاملة وبذل الجهد المتواصل : حيث نجحت بعض دول أميركا اللاتينية "تشيلي وأورغواي" في تخفيض نسبة الرسوب والتكرار بفضل تدريب المعلمين، وإجراء تحسينات في المناهج وتقديم الحوافز للمدرسين والتلاميذ على حد سواء .

2- رسم خريطة الرسوب :حيث يظهر ذلك أن المشكلة الرئيسية تتركز في الصفوف الأولى في التعليم، وفي بعض المناطق أكثر من غيرها، وتحديد استراتيجيات إعداد هذه الخريطة مع الأخذ بعين الاعتبار مختلف الجوانب المتصلة بها .

3- تقدير التكاليف وتحسين الكفاءة : وذلك من خلال تقدير إجراءات محددة وإيجاد بدائل محتملة لتوزيع أفضل للمواد المتاحة، واستقدام نماذج المحاكاة لإقامة علاقات بين عوامل الرسوب في كل صف وفقا للفئات ذات الأولوية، وتسهيل اتخاذ القرارات، وتحديد برامج محددة لتوفير وسيلة لقياس اثر وتكلفة الحلول الممكنة في كل سيناريو مقترح وهذا يمكن أن يقوم به الباحثون الأكاديميون بالتعاون مع أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم.

4- تحديد الأولويات اتخاذ مجموعة من التدابير يحتاج إلى تخطيط، بالرغم من ذلك لا يمكن حل المشكلات القائمة مرة واحدة، ولعل الجانب الأكثر أهمية هو أن الجهود المبذولة لزيادة الكفاءة الداخلية للتعليم يحتاج إلى تركيز على مكافحة أسباب انخفاض الأداء في المدارس الابتدائية، وبالملخص فان الاستراتيجيات تهدف إلى تحقيق هدفين :

أ-تحسين الظروف المادية التي تؤدي دوار مهما في التدريس لتوفير بيئة مناسبة للتعلم، والتعويض عن العيوب التي قد يجلونها معهم إلى المدرسة، وذلك من خلال توفير المباني والمعدات ومواد التدريس والحوافز والتعليم قبل المدرسة، وقد بدأت وزارة التربية والتعليم في الأردن بتوفير رياض الأطفال في المدارس الحكومية، وخاصة المناطق النائية لما لهذا البرنامج من فوائد على التلميذ في المستقبل، وللحد من الرسوب المدرسي في تلك المناطق .

ب- تحسين عملية التعليم والتعلم لتطوير كامل إمكانات التلاميذ من خلال تدريب المعلمين، اختيار طرق التدريس المناسبة، وتقويمات التعلم .

5- برامج التغذية وتوزيع المواد التعليمية :حيث جرت العديد من الدراسات الاستقصائية التي أظهرت الآثار المترتبة على برامج لتحسين كفاية التدريس، واعتقد أن برامج التغذية وتوزيع المواد التعليمية أسهم حقيقة في التقليل من الرسوب المدرسي فعليا وهذا ما لمسناه من خلال تنفيذ هذا البرنامج في الأردن علي التلاميذ الصفوف الأولى من خبرتنا التعليمية واحتكاكنا بالمعلمين والتلاميذ .

6- توفير الكتب المدرسية بكمية اكبر وأفضل لتلميذ حيث تشير نتائج الدراسات أن تزويد التلميذ بالكتب الأفضل يحسن الأداء الأكاديمي.

7- التعليم ما قبل المدرسة تشير الدراسات إلى الايجابية العلاقة بين مرحلة التعليم ما قبل المدرسة ونجاح أكثر في التعلم خاصة مع توافر برنامج الغذاء، كما اشرنا لذلك سابقا إذ أن هذا الأمر يعزز ثقة الطالب بنفسه وقدراته، ويساعده في التكيف مع مجتمع المدرسة بسرعة اكبر.

8- تحسين التدريس إذا ما تزامن مع المتطلبات السابقة.

9- زيادة الوعي الثقافي واللغوي: نظرا لان معايير التشتت الاجتماعية والوصول إلى المعرفة ليست في وئام من طرف التدريس وأساليب التعلم، وخاصة أن التعليم يكون باللغة الرسمية، بينما يستخدم الطلبة في الحياة العامة اللغة العامية .

تعزيز معايير التقويم :بعض بلدان أميركا اللاتينية قررت الاستغناء عن الترقيع التلقائي عندما وجدوا أن مزيدا من الطلبة يغادرون الابتدائية مع مستوى تعلم غير مرضي يعزي ذلك لانخفاض نوعية التعليم الناجم عن المقاييس الجديدة، فتقويم التعلم غالبا يستخدم أكثر لاختيار الأهداف، بدلا من استخدامه أداة للمساعدة على التعلم وتحديد الصعوبات التي يواجهها التلميذ وقد بدأت الأردن اعتماد التقويم (تقويم الأداء) والذي يساعد الطلبة على التعلم وتحقيق معايير الأداء أخذا بعين الاعتبار جوانب التلميذ الشخصية والنفسية والاجتماعية، وعدم الاقتصار على الجوانب التحصيلية المعرفية فقط .

11- إعداد المعلمين وتدريسهم :من خلال تعيير ادوار المعلم ليصبح أكثر انفتاحا وتطورا مما ينعكس على العملية التعليمية سواء على المدى المتوسط أم البعيد، والحاجة إلى الابتكار في مجال تدريب المعلمين وتأكيدا لذلك تقوم وزارة التربية والتعليم في الأردن على تدريس المعلمين الجدد على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وإعدادهم لمواكبة التطورات في مجالات التربية والتعليم، والتكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في الغرف الصفية والتي تنعكس إيجابا على التلميذ في الصف ويقلل من الرسوب المدرسي .

كما أن العالم "**بروفي**" قد وضع مجموعة من الاقتراحات تمثلت في أن الوقت قد حان للتخلي عن التكرار أو الرسوب المدرسي grade répétition، كرد فعل على ضعف التحصيل واستعراضه عنها بوضع سياسات تجمع بين تعزيز الترفع التلقائي مع التدخلات الرامية إلى تحسين تقدم الطلاب المعرضين لخطر الفشل في المدرسة، ومن هذه الاستراتيجيات المقترحة لخفض معدلات الرسوب .

1- التركيز على الوقاية والتدخل المبكر بدلا من الانتظار لتفشي ظاهرة الفشل الدراسي والإحباط بشكل كبير وتوفير برنامج رياضي للأطفال ما قبل المدرسة للفقراء والأقليات التلميذ الأكثر عرضة للفشل الدراسي في المدرسة وتعليم لغة التدريس بطلاقة لمن لا يتكلمون بها وقد اشرنا إلى ذلك مسبقا، حيث تخطو الدول العربية خطوات واسعة في مواكبة كل ما هو جديد ويسهم في زيادة تعلم الطلبة من استراتيجيات.

2- تشكيل شراكات مع أولياء الأمور بالإبقاء على الاتصالات الوثيقة ودعوتهم لزيادة الفصول الدراسية، وتزويدهم بالمواد التعليمية لاستخدامها في التدريس لأبنائهم في المنزل والاحتفاظ بالطلبة مع المدرسين، أنفسهم لسنوات متتالية ويعزز إقامة علاقات وثيقة مع التلاميذ وأسرهم .وللأسف هذا ما لم تحرر به الدول العربية تقدما كبيرا، إذ أن الشراكة بين المدارس وأولياء الأمور مازالت ضعيفة.

3- خلق من مناخات إيجابية في الصفوف، وبناء علاقات شخصية مع الطلبة لدعم التعثر، يجب أن يرى هؤلاء الطلبة معلميهم وآبائهم يتعاونون من اجل مساعدتهم على النجاح، وتقدير جهودهم ولو كانت اقل من باقي زملائهم، واعتقد أن غرف مصادر التعلم التي أصبحت منتشرة الآن في المدارس خير دليل على محاولة مساعدة الطلبة المتعثرين في الدراسة، ومحاولة دعم تعلمهم .

4- توفير فصول دراسية أصغر التلاميذ المعرضين لخطر الفشل المدرسي والرسوب وخاصة عندما يتم إتقان مهارات القراءة والكتابة الأساسية.

5- إن ترصد عن قرب أولئك المشاركين ذوي الانجازات المنخفضة في الدروس والعمل على التعيينات، والتأكد أنهم يفهمون ما يجب القيام به، والبدء ببداية جديدة، وبشكل دوري والتدخل عند الضرورة واتخاذ الترتيبات اللازمة للحصول على تدريس إضافي وفردي أو ضمن مجموعات صغيرة من المعلمين أو المتطوعين، وربما غرف مصادر التعلم مثال على مثل هذا الأمر .

6- تقديم تعليم إضافي للتلاميذ المعرضين لخطر الفشل الدراسي من خلال تمديد الدوام اليومي في البرامج المدرسية أو السنوية، أو من خلال برامج المدرسة الصفية أو الدروس التي تعطي لهم خارج الدوام المدرسي.

7- تثقيف المعلمين لتمكينهم من فهم الاحتياجات الخاصة وتلبيتها وتمكينهم الوصول إلى الأشخاص ذوي الخبرة في مجال الموارد والمعالجة والتعليم الخاص.

8- تثقيف المعلمين لعرض التقويم وتنفيذه كمكون مستمر في المناهج الدراسية ومهمة لتقويم فعالية التدريس الخاصة بهم وتتبع التقدم المستمر في تعلم تلاميذهم ورصد تعلمهم ليس فقط من خلال الاختيارات وإنما من

خلال مشـاركة التلميذ في الدروس وأداء الواجبات ،واسـتخدام هذه المعلومات لتحديد ثغرات التعلم أو المفاهيم الخاطئة، فالتقويم يســتخدم لتحديد ومتابعة الاحتياجات التعليمية التي لم تلبي وليس مجرد وثيقة للتوجه نحو الفشل .

9- لتقليل عدد الطلبة الذين هم اصـغر سـنا من بقية زملائهم في الصـف يجب تحديد سـن معين للقبول في مرحلة الروضـة والصـف الأول الابتدائي في بداية العام الدراسي، حيث أن المدارس التي تسمح لتلاميذ الذين هم اصــغر ســنا من غيرهم بالدخول المبكر ترتفع بها للإلتحاق التلميذ في الصــف الأول ســواء في المدارس الحكومية أم الخاصة، مما قلل من الرسوب المدرسي.

11- تأكد من أن توقعات التحصـيل لكل صـف واقعية، وان وضــع معايير للمناهج والتحصـيل غير دقيقة حيث توضـع معايير عالية جدا، لذا كثيرا من الطلبة لا يستطيعون الوفاء بها حتى لو كانت تطبق باستمرار، ولهذا نسمع في الكثير من الأحيان الانتقادات التي توجه بين الحين والأخر للمناهج التي تدرس في المدارس، وقد أجريت تعديلات عدة على المناهج لتناسب مع مستويات التلميذ .

يمكن القول أن هذه الحلول وطرق العلاج تسـهم في الحد من الرسـوب المدرسـي وتكرار الصـف وتعمل على تعزيز التعلم عند التلاميذ.(لوحيدي،2017،ص46)

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى مختلف مفاهيم الرسوب المدرسي بالإضافة إلى أهم عوامله الشخصية والداخلية والخارجية وكذلك الاجتماعية والثقافية كما تطرقنا لأهم أشكال وآثار الرسوب المدرسي على التلميذ والمعلم والمدرسة والأسرة والمجتمع وكذلك وضحنا سمات التلاميذ الراسبين وقمنا بالانتهاج لأهم الاقتراحات والحلول التي وضعتها اليونيسيف للحد من الرسوب المدرسي .

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

-تمهيد

1-منهج الدراسة

2-مجتمع الدراسة

3-الدراسة الاستطلاعية

4-الأدوات المستخدمة لجمع البيانات

5-الدراسة الاساسية.

6-الأساليب الاحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات

-خلاصة الفصل.

تمهيد

ترتكز دقة النتائج التي يتوصـــل لها الباحث على صـــحة الإجراءات التي يتبعها والأدوات والأساليب التي يستخدمها أثناء إجراءه لبحثه.

لذا وبعد تطرقنا للفصـول السـابقة لمشـكلة البحث وإطارها النظري، سـنحاول في هذا الفصـل التطرق لأهم الإجراءات المتبعة في هذا البحث سعيا منا لإيجاد حل للإشكال الذي تم طرحه.

يعمل الجانب التطبيقي من البحث على تكملة وتأكيد ما جاء في الجانب النظري فهو وسيلة نقل مشـكلة البحث إلى الميدان وتوضـيحها وتحديدها لذا تم في هذا الفصـل من الجانب الميداني اسـتعراض أهم الخطوات والإجراءات المنهجية للبحث وذلك بالتطرق إلى الدراسـة الأسـاسـية المتمثلة في المنهج المســـتخدم، مكان إجراء البحث، عينة ومجتمع البحث، أدوات البحث وإجراءات التطبيق الميداني، وفي الأخير نصـل إلى التقنيات الإحصـائية المستخدمة لمعالجة الإشكال المطروح.

1-منهج الدراسة:

يمكن تعريف المنهج على انه تلك الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى النتيجة المعينة، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يحلل ويفسر الظاهرة لمعرفة أسبابها ونتائجها و يعرف المنهج الوصفي على النحو التالي: المنهج الوصفي يقوم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع، وصفا كميا، أو كيفيا وصفا دقيقا فالكيفي يصف لنا حجم الظاهرة ودرجتها وارتباطها مع الظاهرة الأخرى، أو انه كعرض صورة دقيقة من الظاهرة وجمع المعلومات عنها وكشف عن حالة الظاهرة وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وكيف ستكون عليها باختصار فهو يهتم بالماضي و الحاضر المستقبل الظاهر (عبيدات،1999،ص63)

2-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط، حيث بلغ عددهم الاصلي 200 تلميذ وتلميذة راسبة،, قبل التعديل والاختيار النهائي، وتم اختيارهم من متوسطتين بحي بولاية ورقلة، ليصبح العدد القابل للتطبيق 143 تلميذ وتلميذة.

2-1 كيفية اختيار العينة:

يختار الباحث طريقة سحبه لعينة الدراسة من المجتمع الأصلي بطريقة صحيحة تناسب طبيعة مجتمع البحث، وفي بحثنا الحالي اخترنا عينة الدراسة باستعمال العينة العشوائية الطبقية . وقد بلغ عددها 143 تميذ وتلميذة من الراسبين تم تقسيمهم إلى مجموعتين تتمثل العينة الأولى في عين الدراسة الاستلاعية وعددهم30 وعينة الدراسة الاساسية وعددهم 113

2.2 عينة الدراسة الاستطلاعية :

بلغ حجم عدد الدراسة الاستطلاعية 30 تلميذ راسب وراسبة. وهو ما سيوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (01) يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

	السنة1	السنة2	السنة3	السنة4	المجموع
ذكور	04	06	03	04	17
إناث	03	03	04	03	13
	07	09	07	07	30

3.2-عينة الدراسة الاساسية:

وقد بلغ حجم عينة الدراسة الاساسية113 تلميذ وتلميذة، وهو ما سيوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية

	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	مجموع
ذكور	14	30	12	14	70
إناث	06	20	08	09	43
مجموع	20	50	20	23	113

3-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة جدا في البحث العلمي فهي حسب محمد خليفة بركات" مرحلة تجريب الدراسة بقصد استطلاع إمكانيات التنفيذ، وبقصد اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث ومدى صلاحيتها ويمكن اعتبار هذه الدراسة صورة مصغرة للبحث وهي تستهدف اكتشاف الطريق واستطلاع معالمه امام الباحث قبل أن يبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية" (بركات .1984) وتهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى+ استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في

دراســتها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضــعها وإخضــاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكوميترية لأدوات الدراسة .(عبد المجيد إبراهيم،3 : 2000)

وهذه الدراسة هي بمثابة مرحلة أولية تسبق الدراسة الأساسية، أجريناها في شهر أفريل من سنة 2021 بمتوسطات. "بلهدب عبد القادر ، ومتوسطة بن حجر العسقلاني" بحي بامنديل ولاية ورقلة وقمنا بتطبيق مقياس التوافق النفسي على عينة بلغ عددها 30 تلميذ في الأقسام الدراسية للسنوات الاربعة في مرحلة التعليم المتوسط. تم البحث على مرحلتين تماشيا مع هدف كل مرحلة وفقا لما يلي:

-**المرحلة الأولى** :تم اجراء مقابلة مع التلاميذ والتعرف عليهم واحاطتهم علما بطبيعة البحث، أهدافها، وأهميتها من الناحية العلمية والتربوية وتوضيح طريقة ومنهجية تطبيق الاداة المستخدمة في البحث.

-**المرحلة الثانية** :من الدراسة الاستطلاعية فقد هدفت إلى ما يلي:

-1التأكد من وضوح وملائمة التعليمية المستخدمة في الاداة.

-2مدى وضوح اللغة المعتمدة في عبارات المقياس.

-3مدى ملائمة بنود الاختبار والمقياس لعينة البحث مقارنة بمستوى التلاميذ.

-4دراسة صدق وثبات الاختبار والمقياس على عينة البحث

-5ضبط مجتمع وعينة البحث من حيث حجمها وخصائصها.

4-الأدوات المستخدمة في الدراسة:

1_ وصف أداة الدراسة:

صمم هذا المقياس من طرف زينب شقير سنة 2003 ، وفي سبيل إعداده قامت المؤلفة بالاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة وكذا على بعض المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المختلفة، كما اطلعت على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التوافق إعداد عبد الوهاب كامل ومقياس التوافق النفسي إعداد وليد القفاص ...الخ، وهي مقاييس أجريت على فئة العاديين من الناس، إلى أن توصلت المؤلفة إلى أربعة أبعاد رئيسية للتوافق تتمثل في المحاور التالية:

-التوافق الشخصي والانفعالي(وقد رأت المؤلفة ضم هذين البعدين معا لارتباطهما الوثيق ببعض.)

-التوافق الصحي والجسمي.

-التوافق الأسري.

-التوافق الاجتماعي.

وتم التوصــل إلى 30 فقرة يبرز من خلالها التوافق لدى الفرد والتي انتهت إلى عشــرون فقرة لكل بعد من أبعاد المقياس الفرعية وذلك بعد الانتهاء من التقنين الخاص بالمقياس، وبذلك أصــبح عدد فقرات المقياس الكلية 80 فقرة مقسمة إلى 20 فقرة لكل بعد فرعي على حدة. هذا ويمكن تطبيق المقياس على الجنسين من مختلف الأعمار ابتداء من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

وقد صــمم هذا المقياس على طريقة" ليكرت "وذلك بإعطاء تقدير دقيق على مقياس متدرج من (موافق، محايد، معارض)حيث أعطت الباحثة لها الدرجات (2،1،0) وهذا في حال كان اتجاه التوافق إيجابيا، أما إذا كان اتجاهه سلبيا فتمنح الإجابات الدرجات (0، 1 ،2) ومنه فإن:

-أعلى درجة يمكن الحصــول عليها هي (160) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل الذي يأخذ الدرجة " 2 "سواء في الفقرات الإيجابية أو السلبية.

-متوســط الدرجة التي يمكن الحصــول عليها هي (80) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل أحيانا الذي يأخذ الدرجة". 1 "

-أدنى درجة يمكن الحصــول عليها هي (0) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل الذي يأخذ الدرجة " 0 " سواء في فقرات الإيجابية أو السلبية.

2-الخصائص السيكومترية:

لابد للباحث قبل اسـتخدامه لأداة جمع البيانات من التأكد من صــلاحية هذه الاداة لذلك ومن طرق التأكد من صلاحية الاداة هو حساب الخصائص السيكومترية، والمتمثلة في صدق وثبات الاداة.

2.1_ الخصائص السيكومترية للدراسة الاصلية :

_ الصدق:

يعرف مسـك **Messick 1994** صـدق الاختبار على أنه تقييم شـامل يوفر من خلاله الدليل المادي والمبرر النظري اللازمين لإثبات كفاية وملاءمة ومعنى أي تأويل أو فعل يبنى على درجة الاختبار.

إن الاختبار الصــادق يقيس الوظيفة التي وضــع من اجلها ولا يقيس شـيئا آخر بدلا منها، والصـدق صـفة تتعلق بنتائج الاختبار وليس بالاختبار نفسـه، ويعد الصـدق أكثر الخصـائص السـيكومترية أهمية لإرتباطه بالأهداف المتوقعة من أداة القياس تحقيقها وكذلك بنوع وأهمية القرار الذي سـيتم اتخاذه تبعا لذلك، ولا يوجد اختبار عديم الصدق تماما أو تام الصدق، وتبدأ إجراءات صدق أي أداة قياس منذ م ا رحل بناء تلك الأداة، إذ يتم الوصول إلى صدق الاختبار كمفهوم شامل من خلال تفحص كل خطوة من خطوات

البناء لذلك الاختبار.

وتم في هذه الدراسة التأكد من صدق الاختبار عن طريق المقارنة الطرفية والاتساق الداخلي.(جماح،2017،ص10)

الثبات:

يعرف الثبات بأنه مدى تماسك (عدم اختلاف) الاختبار في قياس ما يهدف إلى قياسه، أي: الاعتمادية، الاستقرار،الموثوقية، والخلو النسبي من أخطاء القياس، كما يعرف على أنه ذلك الجزء من تباين الاختبار الخالي من تباين الخطأ، وقد تم في هذه الدراسة التأكد من ثبات الاختبار معامل ألفا لكرونباخ الذي يربط بين ثبات الاختبار وثبات بنوده. .(نفس المرجع السابق،ص10).

2.2_ الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية

1-**الصدق:** بعد تفريغ المقياس قمنا بقياس الصدق اعتمدنا على طريقة الصدق التمييزي وتسمى هذه الطريقة بطريقة المقارنة الطرفية، بحيث تدل نتائج الاختبار على أن الأقوياء في الميزان أقوياء في الاختبار وأن الضعاف في الميزان ضعاف في الاختبار ويصبح الاختبار صادقا، ويزداد الصدق تبعا لزيادة هذا الاقتران ويتناقص تبعا لتناقص هذا الإقتران. ولهذا تعتبر المقارنة الطرفية لمستويات الميزان طريقة مهمة.

ومن أبسط الطرق التي تستخدم لتحقيق هذه الفكرة مقارنة متوسطات درجة الاقوياء بموسطات درجة الضعاف ثم حساب الدلالة الاحصائية للفروق بين هذه المتوسطات وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة نستطيع أن نقرر أن الاختبار يميز بين الاقوياء والضعاف في الميزان، وبهذا يكون الاختبار صادقا ، إن هذه الطريقة تدل على صدق الاختبار ولا تدل بطريقة عددية أكيدة على مقدار هذا الصدق.(بوسنة،2009،ص222)

والجدول الموالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (03) يوضح نتائج حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

	ن	متوسط ح	انحراف م	د ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
فئة ع	10	165	10.02	18	8.43	دالة عند
فئة د	10	98.30	22.91			0.01

من خلال الجدول الموضح أعلاه والذي يبين نتائج حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية نلاحظ أن قيمة بين متوسطي درجات الفئتين العليا والدنيا بلغت8.43 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01 وهذا يدل على صدق الاداة المستخدمة في الدراسة.

2-الثبات:

يقصد بثبات الاختبار أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق فيما تزود به من بيانات عن سلوك المفحوص، ومتى ما كانت أداة القياس خالية من الأخطاء العشوائية وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة أو الخاصية المراد قياسها قياسا متسقا وفي ظروف مختلفة ومتباينة، كان المقياس عندئذ مقياسا ثابتا. لهذا فإن الثبات والاتساق والدقة في القياس.(سعيدي،قبقوب، 2016)

هناك طرق عديدة لحساب الثبات وفي هذه الدراسة اعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات، تقوم هذه الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية للمقياس، بعذ ذلك يتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان بروان، حتى نتأكد كما أكده Sppearman، و Brown (1910) من معامل ثبات أي اختبار، اذا تحصلنا على معامل ثبات نصف أو أي جزء منه، فإننا نلجأ الى هذه المعادلة للحصول على معامل الثبات الكلي للاختبار.(بوسنة،2009،ص225)

والجدول الموالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (04) يوضح نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية

	قيمة ر	مستوى الدلالة	سيبرمان
فردي	0.77	دالة عند مستوى 0.01	0.87
زوجي			

بالنظر الى النتائج المعروفة في الجدول والتي توضح نتائج حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، نلاحظ أن قيمة "ر" بين جزأي الاختبار بلغت 0.77 وهي قيمة دالة عند 0.01 وبعد تصحيحها بمعادلة سيبرمان براون فقد بلغت قيمة الثبات الكلي 0.87 وهي درجة عالية تؤكد ثبات الاداة.

5-الدراسة الأساسية:

1-أهداف الدراسة الأساسية

استهدفت الدارسة الأساسية ما يلي:.

-التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ الراسبين في مرحلة تعليم المتوسط.

-التأكدمن صحة فرضيات الدراسة.

2-اجراءات الدراسة الأساسية:

-تم إجراء الدراسة الأساسية وفق الخطوات التالية :

-اختيار أفراد العينة قصديا وهم التلاميذ الراسبين من عدة متوسطات للمستويات الأربعة.

- تم تطبيق مقياس التوافق النفسي.

-مقابلتهم وتوزيع مقياس وتوضيح التعليمة الخاصة به.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة لجمع البيانات:

تم استخدام مجموعة من الاساليب الاحصائية لمعالجة بيانات الدراسة. وتم الاستعانة في ذلك ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS(22).

وتتمثل الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة فيما يلي:

1-المتوسط الحسابي:

تم استخدامه في هذه الدراسة لقياس الصدق والتساؤل الأول والفرضية الأولى.

2-الانحراف المعياري:

وتم استخدامه في هذه الدراسة لقياس الصدق والتساؤل الأول والفرضية الأولى.

3-اختبار "ت" لعينة واحدة:

تم استخدامه لقياس التساؤل الأول.

4-اختبار ت لعينيتين مستقلتين : تم استخدامه لقياس نتائج الصدق والفرضية الأولى.

5-معامل الارتباط بيرسون :

وتم استخدامه لقياس الثبات.

6-معادلة سيبرمان براون: تم استخدامه لتصحيح قيمة الثبات.

7-تحليل التباين الاحادي: تم استخدامه لقياس نتائج الفرضية الثانية.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بالتعرف علي الإجراءات المنهجية التي تخضع الى هذا الموضوع، لتحديد طبيعة المنهج، المستخدم في المجال الدراسي وهو المجال المكاني والزمان وقمن باستخدام أدوات جمع البيانات كالملاحظة والاستمارة، وإعطائها لعينة الدراسة، وكانت العينة مقصودة منها الذكور والإناث المأخوذة من المجتمع البحث، وهي تلاميذ شهادة التعليم المتوسط كتحديد طبيعة المنهج ودراسته كميا وكيفيا.

الفصل الخامس : عرض ومناقشة وتفسير النتائج

-تمهيد

1-عرض النتائج.

-عرض نتائج التساؤل الأول.

-عرض نتائج الفرضية الأولى.

-عرض نتائج الفرضية الثانية.

2-مناقشة وتفسير النتائج.

-مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول.

-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

-استنتاج عام.

تمهيد:

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي تمكن الباحث من إثبات وجوده فيها، وهي تؤسس من استخلاص التنظير وترمي إلي اكتشاف الميدان واستطلاع بما يؤهل للدارسة الأساسية ويكشف ويوضح أسئلتها، وقد تم توزيع استبيان على عينة الدراسة، وقد تكون من مجموعة من الأسئلة وتم الإجابة عنها عن طريق المبحوث، وهي أسئلة متعلقة بتحديد الظروف والاسباب المؤدية إلي الرسوب، واكتشاف مدى التوافق النفسي عند التلميذ الراسب في متوسطتين متواجدتين بولاية ورقلة وهي متوسطة المجاهد بلهدب عبد القادر و بن حجر العسقلاني.

1-عرض النتائج:

تم في هذا الجزء من الفصل الخامس عرض النتائج المتوصل إليها بدءا بالتعرف على مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط، ثم الكشف عن دلالة الفروق في مستوى التوافق تبعا للفروق في متغيري : الجنس ، المستوى الدراسي .

1-1-عرض نتائج التساؤل الأول:

ينص هذا التساؤل على" ما مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ الراسبين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط"

جدول رقم (05) يوضح نتائج التساؤل الأول

	ن	متوسط ح	انحراف م	د ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجات	113	135.61	19.56	112	7.66	دالة عند 0.01

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يوضح نتائج التساؤل الأول يتبين أن قيمة ت بلغت 7.66 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يدل على أن مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المعيدين بمرحلة التعليم المتوسط لديهم مرتفع.

1-2 عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أن " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس"

جدول رقم (06) يوضح نتائج الفرضية الأولى

	ن	متوسط ح	انحراف م	د ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	68	135.63	16.91	111	0.14	غير دالة
إناث	45	135.57	23.22			

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يوضح نتائج الفرضية الأولى يتبين أن قيمة ت بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مستوى التوافق النفسي بلغت "0.14" وهي قيمة غير دالة وهذا يدل على عدم تحقق الفرضية بمعنى رفض فرضية البحث وقبول الفرض الصفري أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعيدين في مرحلة التعليم المتوسط في مستوى التوافق النفسي باختلاف جنسهم.

1-3 عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير المستوى الدراسي."

جدول رقم (07) يوضح نتائج الفرضية الثانية

	مجموع المربعات	متوسط المربعات	د ح	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3843.41	1281.138	3		
داخـــــــــــل المجموعات	38950.03	357.340	109	3.58	غير دالة
المج	42793.45		112		

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يوضـــح نتائج الفرضـــية الثانية يتبين أن قيمة ف بين متوســـط درجات التلاميذ باختلاف مســتوياتهم في مســتوى التوافق النفســي بلغت 3.58" وهي قيمة غير دالة وهذا يدل على عدم تحقق الفرضـــية بمعني رفض فرضـــية البحث وقبول الفرض الصـــفري أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعيدين في مرحلة التعليم المتوسط في مستوى التوافق النفسي باختلاف مستوياتهم

2-مناقشة وتفسير النتائج:

-مناقشة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات والأدبيات:

2-1 مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول:

توصـلنا من خلال نتائج هذه الدراسـة إلى إن مسـتوى التوافق النفسـي لدى التلاميذ الراسـبين في مرحلة التعليم المتوسط مرتفع، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسـة "**محمد ديب1990**" حول الإقامة بالأقسام الداخلية وعلاقتها بالتوافق النفسي و التحصيل الأكاديمي للطالب بكلية المتوسطة في سلطنة النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين أبعاد التوافق النفسي و الاجتماعي و التحصيل الأكاديمي للطلبة.

ويمكن تفســـير هذه النتيجة إلى توفر عدة عوامل من بينها أن الإدارة التربوية تعمل على إزالة الفوارق بين التلاميذ الجدد والتلاميذ الراســـبين، أو لربما طريقة تعامل الأســـتاذ أو الإداريين لا توجد فيها أي تمييز أو عنصرية لهذا التوافق لديه مرتفع.

2-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

توصـلنا من خلال هذه الدراسـة إلى أنه، لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية في مسـتوى التوافق النفسـي لدى التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

وكشفت الدراسة الحالية من خلال النت ائج المتحصل عليها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة **(بلعيد عادل 2017)** والتي توصلت إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق النفسي لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

ودراسة **(بوشاشي سامية 2013)** التي وجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين،و دراسة **محمد عبد القادر علي (1974)** التي تبين من خلالها إلى أنه لا يوجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث ، لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية وكون التوافق شرط لتوازن شخصيتهم ،وتعارضت مع دراسة(**فروجة** الحاج**2011**) ، حيث توصلت إلى نتائج مفادها انه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي الاجتماعي و كان الفرق لصالح الذكور.

وتفسر هذه النتيجة بأنه لم يبقى وجود فرق بين الذكور والاناث ولان الإدارة التربوية تعمل على إزالة الفوارق بين التلاميذ الجدد والتلاميذ الراسبين، أو لربما طريقة تعامل الأستاذ أو الإداريين لا توجد فيها أي تمييز أو عنصرية. والتوافق النفسي لا يتأثر بالجانب الفيزيولوجي.

2-3 مناقشة نتائج الفرضية الثانية

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أنه، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير المستوى الدراسي. وكشفت الدراسة الحالية من خلال النتائج المتحصل عليها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الدراسي للتلاميذ الراسبين في المستويات الاربعة في تلك المرحلة.وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات التي طرحت نفس الموضوع وتفسر هذه النتيجة أن الإدارة التربوية تعمل على إزالة الفوارق بين التلاميذ الجدد والتلاميذ الراسبين، أو لربما طريقة تعامل الأستاذ أو الإداريين لا توجد فيها أي تمييز أو عنصرية.

استنتاج عام:

من خلال عرض ومناقشة وتحليل النتائج وانطلاقا من الاستنتاجات، بالنسبة لمستوى التوافق النفسي لدى التلميذ الراسب مدرسيا، يتبين لنا بوضوح تحقق الفرضيات المصاغة، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الراسبين تعزى لمتغير الجنس و لمتغير المستوى الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط، حيث يظهر جليا أهمية التوافق النفسي بالنسبة للتلميذ المتمدرس والراسب على وجه الخصوص في هذه المرحلة وعليه نشير بأهمية ذلك في دراستنا هذه ومناقشتنا وتحليلنا للنتائج.

-مقترحات:

-نظرا لقلة الدراسات في هذا المجال، نقترح إجراء دراسات اخرى في ميادين مختلفة للاحاطة بجميع حيثيات الموضوع.

-دراسة العوامل المؤدية الى رسوب التلاميذ والتي لربما بمكن التعامل معها بموضوعية للتقليل منها.

-القيام بدراسة موضوعها برنامج ارشادي لتحسين مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ المعيدين.

المصادر والمراجع

قائمة المراجع

- أحمد محمد مبارك الكندي، 1995، علم النفس الاسري، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- أورسلات رشيد،1999، التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، ط11، البليدة، قصر الكتاب.
- آيت حمودة حكيمة، مارس 2011، أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي–دراسة ميدانية– معهد علم النفس وعلوم التربية ،العدد05، الجزائر.
- بليل مختارية، حادي سارة، التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في الإرشاد والتوجيه LMD ، جامعة مولاي طاهر ، سعيدة، 2016–2017.
- جماح لطيفة، بن زطة بلدية، 2017، تقنين مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير على البيئة الجزائرية–مذكرة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم التربية، تخصص القياس النفسي وبناء الروائز ، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- جهاد العايبي، 2017، الظروف الاجتماعية للاسرة وعلاقتها بالرسوب المدرسي–دراسة ميدانية بمتوسطتي الامير عبد القادر وزبيدي عبد القادر بولاية الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة الشهيد حمه لخظر الوادي، 2016–2017.
- الجودر شيماء، 2003، دور المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التربية، العدد08.
- حامد زهران عبد السلام، 1674، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط1، عالم الكتاب، القاهرة.
- د. إبراهيم هياف، مشكلات المراهقة في الوسط المدرسي في ضل تكنولوجيا الاعلام والاتصال تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر – نموذجا –، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، العدد الثاني، جوان 2017.
- د.محدب رزيقة، أيت مولود يسمينه، العلاقات الإنسانية التربوية والصحة النفسية في الأسرة والمدرسة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 24، جوان 2016.

قائمة المراجع

- رشا نعيم دياب، 2015، دور الادارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر المدرسيين بحمص، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد3.
- الرفوع محمد أحمد، أكتوبر 2017، التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وعلاقته ببعض المتغيرات، جامعة الطفيلة التقنية. كلية العلوم التربوية. مجلة العلوم التربوية. العدد 4.
- سارة زهرونة، 2016، العوامل المؤدية الى الرسوب المدرسي من وجهة نظر أستاذة التعليم المتوسط- دراسة استكشافية- الجزائر.
- سمير أبيش، صعوبات التكفل النفسي داخل المؤسسات التعليمية، دراسة ميدانية على عيتة من المستشارين المتواجدين داخل المؤسسات التعليمية. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية . العدد 4 . تقرت.
- شقير زينب، 2003، المقياس التوافق النفسي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- صفوت مختار 2003، المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
- عابد سماح، المعوقات المهنية لمدرسي الطور المتوسط من التعليم وعلاقتها بأدائهم التدريسي(دراسة ميدانية بمتوسطات-مدينة الجلفة)، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2019/2018.
- عائشة بلعنتر، حسيبة بوكرتونة،2006، التسرب المدرسي، ط2، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية.
- عبيدات محمد، 1999، منهجية البحث العلمي، ط3، عمان، دار وائل للنشر والطباعة.
- عتيقة سعيدي، عيسى قبقوب، الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس-دراسة حالة-، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجزائر، سبتمبر 2015.
- علي التميمي، ايمان محمد رضا، اكتوبر 2017، الرسوب المدرسي-الاسباب والعلاج, قسم المناهج والتدريس . العدد10 مجلة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات. المملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

- قماز فريدة. 2009، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشـــباب للمخذرات–مذكرة مكملة لنيل شـــهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة منتوري. قسنطينة.
- معاوية أحمد حسين، 2007، العلاقة بين المدرسة والمجتمع، دار المنظومة، العدد15، عمان.
- ملال خديجة، 2017، الســياقات النفســية وعلاقتها بمســتوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين–دراســة ميدانية–الشلف.
- صـالحي سـعيدة، تأثير سـمات الشـخصـية والتوافق النفسـي على التحصـيل الأكاديمي للطلبة الجامعين، ملخص أطروحة مقدمة لنيل شـــهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر 02، 2012–2013.
-

الملاحق

الملحق رقم 01: أداة الدراسة

مقياس التوافق النفسي

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

-المستوى الدراسي:

عزيزي التلميذ نقدم لك هذه الاستمارة التي تعرض بعض المواقف التي تقابلك في حياتك الخاصة ونرجو منك الاجابة على بنود هذه الاستمارة بما ينطبق على حالتك من خلال وضع علامة **(x)** في الخانة التي تناسب حالتك إما:

*تنطبق تماما * تنطبق أحيانا * لا تنطبق

وتأكد أنه لا توجد اجابة صحيحة واجابة خاطئة وإنما كل إجابة تعبر عن حالتك، لذا نرجو منك الاجابة بدقة وصراحة.

ومعلوماتك سرية للغاية.

وشكرا لتعاونك

العبارة		تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق
1	لدي ثقة في نفسي بدرجة كافية			
2	انا متفائل بصفة عامة			
3	لدي رغبة في الحديث عن نفسي وعن انجازاتي أمام الآخرين			
4	انا قادر على مواجهة مشكلاتي بقوة وشجاعة			
5	أشعر أنني شخص له فائدة ونفع في الحياة			
6	أتطلع لمستقبل مشرق			
7	أشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتي			
8	انا سعيد وبشوش في حياتي			
9	أشعر أنني شخص محظوظ في الدنيا			
10	أشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس			
11	أحب الآخرين وأتعاون معهم			
12	انا قريب من الله بالعبادة والذكر دائما			
13	انا ناجح ومتوافق مع الحياة			
14	أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأني في حالة طيبة			
15	أشعر باليأس وتهبط همتي بسهولة			
16	أشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما			
17	أشعر بالقلق من وقت للآخر			
18	أعتبر نفسي عصبي المزاج إلى حد ما			
19	أميل إلى أن أتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها			
20	أشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر			
21	أشعر أني متعاون مع أسرتي			
22	أشعر بالسعادة في حياتي وأنا مع اسرتي			
23	أنا محبوب من أفراد اسرتي			
24	أشعر بأن لي دور فعال وهام في اسرتي			
25	تحترم أسرتي رأيي وممكن أن تأخذ به			
26	أفضل أن أقضي معظم وقتي مع اسرتي			
27	أخذ حقي من الحب والعطف والحنان والأمن من اسرتي			
28	التفاهم هو اسلوب التعامل بين أفراد اسرتي			

29	أحرص على مشاركة اسرتي افرا حها وأحزانها			
30	أشعر أن علاقاتي مع افراد اسرتي وثيقة وصادقة			
31	أفتخر أمام الآخرين أني أنتمي لهذه الأسرة			
32	انا راض عن ظروف الاسرة الاقتصادية والثقافية			
33	تشجعني اسرتي على اظهار ما لدي من قدرات ومواهب			
34	افراد اسرتي تقف بجواري وتخاف علي عندما أتعرض لمشكلة ما			
35	تشجعني اسرتي على تبادل الزيارات مع الاصدقاء والجيران			
36	تشعرني اسرتي اني عبء ثقيل عليها			
37	أتمنى احيانا ان تكون لي اسرة غير اسرتي			
38	أعاني من كثير من المشاكل داخل اسرتي			
39	أشعر بالقلق او الخوف وأنا داخل اسرتي			
40	أشعر بأن اسرتي تعاملني على اني طفل صغير			
41	أحرص على المشاركة الايجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين			
42	أستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم			
43	أشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن			
44	أتمنى ان أقضي معظم وقت فراغي مع الآخرين			
45	أحترم راي زملائي وأعمل به إذا كان رأئيا صائبا			
46	أشعر بتقدير الآخرين لأعمالي وإنجزاتي			
47	أعتذر لزميلي إذا تأخرت عن الموعد المحدد			
48	أشعر بالولاء والانتماء لأصدقائي			
49	أشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا			
50	تربطني علاقات طيبة مع الزملاء وأحرص على ارضائهم			
51	تسعدني المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية			
52	أحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصي على حقوقي			
53	أحاول الوفاء بوعدي مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه			
54	أجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران			
55	أفكر كثيرا قبل ان أقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أوأرفضه)			
56	أفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين			

57	يصعب علي الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سني			
58	أخجل من مواجهة الكثير من الناس أو أرتبك أثناء الحديث أمامهم			
59	أتخلى عن إسداء النصح لزميلي خوفا من أن ينزعج مني			
60	أشعر بعدم قدرتي على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة			

اللحق رقم 02: نتائج المعالجة الاحصائية

01- الصدق:

```
T-TEST GROUPS=فئات(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=درجات
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Group Statistics

	فئات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجات	عليا فئة	10	165.0000	10.02220	3.16930
	دنيا فئة	10	98.3000	22.91070	7.24500

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
درجات	Equal variances assumed	7.268	.015	8.435	18	.000	66.70000	7.90787	50.08618	83.31382
	Equal variances not assumed			8.435	12.323	.000	66.70000	7.90787	49.52015	83.87985

2-الثبات:

Correlations

Correlations

		فردي	زوجي
فردي	Pearson Correlation	1	.778**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	30	30
زوجي 2	Pearson Correlation	.778**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	30	30

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق رقم 03: نتائج التساؤل الاول:

```
T-TEST
  /TESTVAL=121.5
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الدرجات
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	113	135.6106	19.56876	1.84087

One-Sample Test

	Test Value = 121.5					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الدرجات	7.665	112	.000	14.11062	10.4632	17.7581

الملحق رقم 04: نتائج الفرضية الاولى

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الدرجات
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكور	68	135.6324	16.91145	2.05081
	اناث	45	135.5778	23.22175	3.46169

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	1.255	.265	.014	111	.988	.05458	3.77736	-7.43052-	7.53968
	Equal variances not assumed			.014	74.296	.989	.05458	4.02358	-7.96204-	8.07120

الملحق رقم 05: نتائج الفرضية الثانية

```
ONEWAY الدرجات BY المستوى
  /MISSING ANALYSIS.
```

Oneway

ANOVA

الدرجات

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	3843.414	3	1281.138	3.585	.016
Within Groups	38950.038	109	357.340		
Total	42793.451	112			